انبياء أولي العزم (عليهم السلام)في مرويات الإمام الصادق (عليه السلام) في كتب تفاسير الشيعة

أ.م. د سلام جبار منشد
جامعة المثنى/كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ
م. د محمد وادي شناوه
جامعة المثنى/كلية التربية الاساسية / قسم التاريخ

الملخص البحث

حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على تاريخ الأنبياء أولي العزم(عليهم السلام) في مرويات الإمام الصادق (عليه السلام) في كتب التفسير، التي احتوت على نصوص تاريخية درست حركة الأنبياء ودعوتهم الناس إلى عبادة الله الواحد الأحد، وما تعرضوا له من التعذيب والتكذيب من قبل أقوامهم؛ ومما يلحظ في مرويات الإمام الصادق (عليه السلام) عن أولي العزم أنها تضمنت جوانب جدلية في تاريخهم الممتد في الأزمان الغابرة، معتمداً على السياق القرآني الذي نزه الأنبياء عن كل ما نسب اليهم من نصوص تحط من مكانتهم وتقلل من عصمتهم لأوامر الله.

وما يميز تلك النصوص التاريخية انها تضمنت أمورا تفصيلية عن حياة الأنبياء اولي العزم (عليهم السلام) وأهم المراحل التي مر بها كل نبي منهم وفقاً للآيات القرآنية فقد ذكر الإمام الصادق قصة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى والرسول محمد عليه وعليهم صلوات الله وبركاته، لانهم تحملوا المشاق في تبليغ رسالة الله التي عهدها إليهم فصبروا في دعوتهم إلى الله، ولم يثنهم عنها كل ما لاقوه من أذى نحو ماجاء في قوله تعالى: { فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل٠٠٠} الأحقاف /(٣٥) وتوظيف هذه الروايات بحسب مكانتها من البحث ووفقاً لدلالاتها التاريخية.

Abstract

This study focused on the history of the prophets and the determination in the visions of Imam Sadiq (peace be upon him) in the books of interpretation, which contained the historical texts dealing with the movement of the prophets and calling them people to worship the one Allah Sunday, and what they were subjected to torture and denial by their people; In the visions of Imam Sadiq (peace be upon him) about the first determination that they touched on the dialectical aspects of their history extending in the ancient times based on the Quranic context, which the prophets revealed all the texts attributed to them to diminish their status and reduce the infallibility of the orders of Allah.

What distinguishes the historical texts is that they dealt with detailed matters about the lives of the prophets and the most important stages in which every Prophet of the Prophet (peace be upon them) passed by the Quranic verses. He mentioned the story of the Prophet of Allah Noah, Abraham, Moses, Jesus and the Prophet Muhammad, and on them the prayers and blessings of Allah. The letter of Allah entrusted to

them and patience in their call to Allah, and did not dissuade them from all that they suffered from harm, according to the verse in the verse AL AHQAF (35) (**So be patient, as were those of determination among the messengers...**) and the use of these novels according to their status of research and according to historical evidence .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ابي القاسم محمد وال بيته الطيبين الطاهرين ،اما بعد ...

فقد عكف المسلمون على تفسير القرآن الكريم والكشف عن اسراره الذي إمتاز عن باقي الكتب السماوية ،لكونه المعجزة التي نزلت على النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) وأنه مصدر التشريع، معتمدين في تفسيره موردين : الاول - ما ورد عن ائمة أهل البيت (عليهم السلام) وهم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ،فكانوا النبع الصافي لحل كل الاشكالات التي تثار حول فهم القرآن الكريم، والثاني: ما ورد عن صحابة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم).

فضلا عن ذلك فقد وقف الباحث على بعض الجوانب الخاصة بسيرة الأنبياء اولي العزم في مرويات الإمام الصادق (عليه السلام) الذين كان لهم السبق الى الاقرار بوحدانية الله والايمان بأنبيائه ورسله ، أذ عزموا على الصبر مع التكذيب والأذى، ويعد هذا المورد واحدا من مصادر التفسير المهمة للآيات القرآنية التي اعتمد عليها المفسرون في تأليف كتبهم .

اقتضت ضرورة البحث تقسيمه على مقدمة تضمنت فكرة الموضوع ومسوغات اختياره وخمسة محاور ، درس المحور الاول: مرويات الإمام الصادق (عليه السلام) عن نبي الله نوح (عليه السلام)، اما المحور الثاني فقد درس مرويات الإمام عليه السلام عن نبي الله إبراهيم (عليه السلام)، وخصص المحور الثالث لدراسة نبي الله موسى (عليه السلام) فيما ركز المحور الرابع على نبي الله عيسى (عليه السلام)، واخيراً درست المحور الخامس نبي الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، وقد اتخذنا في هذا التقسيم القدم التاريخي للأحداث من دون اعتبارات أخرى، أما مصادر البحث فقد اعتمدت مجموعة من كتب التفسير البارزة التي عنيت بالنقل عن ائمة أهل البيت (عليهم السلام) سطرناها جميعاً في قائمة المصادر والمراجع.

ومن الجدير بالملاحظة أن الباحثين اتخذا منهجا مختصرا في ايراد الروايات عن الانبياء أولي العزم عليم السلام اذ ان كتب التفسير نقلت عن الامام الصادق عليه السلام عددا هائلا من الروايات المتعلقة بهذا الشأن لا مجال لإيرادها كلها في هذا البحث .

المحور الاول:. مرويات الإمام **الصادق (عليه السلام)عن نبي الله نوح (عليه السلام)**

يعد نبي الله نوح من الأنبياء الذين لقوا من قومهم عذاباً كثيرا، فقد كانوا يضربونه ويلفوّنه ويُلقوّنه في بيته حتى يعتقدون بأنه قد مات، ثم يعود ويدعوهم الى الأيمان حتى يئس من إيمانهم، إذ يروى ان رجلا جاء في احد الأيام ومعه ابنه وهو يتكأ على عصا فقال يا بني انظر الى هذا الشيخ لا يغرنكِ، ثم طلب من أبنه أن يمكنه من العصا، ثم أخذ العصا وطلب منه أن يعينه على الأرض فمشي إليه فضربه على راسه فسالت الدماء حتى قال نوح (عليه السلام) **"ربِ قد ترى ما يفعل بي عبادك فإن يكن لك في عبادك حاجة فاهدهم وإن يكن غير ذلك فصبرني إلى أن تحكم وأنت خير الحاكمين"**[1].

١-دعوة نبي الله نوح (عليه السلام)

روى الإمام الصادق (عليه السلام)، رواية مفادها أن نوحاً لبث مع قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، مستشهدا بقوله تعالى ﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا**﴾[٢]،اذ كان يدعوهم الى الله وهم يستهزؤون به، فلما رأى ذلك دعا ربه وقال: ﴿**ربي لا تذر من الكافرين**﴾[٣]، كذلك بين فيها أن الله أمر نوحا ان يصنع السفينة، فضلا عن ذلك بيّن فيها مدة عمله بالسفينة والتي كانت ثمانين سنة مستدلا من قول الله ﴿**وَوَحْيِنَا**﴾[٤]، وإن نوحاً(عليه السلام) رجل نجار فجعله الله عز وجل نبياً، وانه أول من عمل سفينة تجري على ظهر الماء، وأن الطوفان قد خّط مسجد الكوفة في زمن نبي لله نوح(عليه السلام) بعد نبي الله آدم (عليه السلام)، وبين موضع منزل نوح وقومه التي كانت في قريه على منزل من الفرات غرب الكوفة، والمكان الذي وضع فيه قوم نوح الأصنام، وبين فيها مكان التنور الذي اخرج منه الماء ويقع على أحد أبواب الكوفة يسمى في زمن الامام الصادق بباب الفيل، وأن الله ارسل عليهم المطر يفيض فيضا والعيون كلهن تفيض فيضاً فأغرقهم الله ونجى نوح (عليه السلام) ومن معه في السفينة[٥]. ويتضح من الرواية أن نوحا (عليه السلام) استعجل في صنع السفينة في قوله تعالى ﴿**وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا**﴾[٦]، ويمكن عدها نموذجا من روايات كثيرة متفق عليها في هذه المعنى من المفسرين الشيعة والكثير من مفسري العامة[٧].

٢-وقت ميعاد نبي الله نوح (عليه السلام)

حدد الإمام الصادق (عليه السلام) وقت ميعاد نبي الله نوح وربه عبر رواية، مفادها: ان ميعاداً كان بين نوح (عليه السلام) وبين ربه في إهلاك قومه، هو فوران التنور الذي كان في بيت امرأة، حيث قالت "فار التنور" فقام إليه فوضع عليه طيناً وختمه حتى ادخلت الحيوانات جميعها الى السفينة، ثم جاء إلى التنور، ففض الخاتم ورفع الطين فجاء الماء من السماء وكان هذا بعد انتهائه من عمل السفينة التي كانت تنجر في وسط مسجد الكوفة، فصعد بها من صعد وبقى من بقى[٨]، واكد الإمام (عليه السلام) أن فوران التنور علامة لنوح(عليه السلام) ليعلم به أن موعد الطوفان قد أقترب[٩]، منطلقاً من قوله تعالى ﴿**إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ**﴾[١٠].

وتجدر الاشارة ان طوفان نوح اراد منه الله سبحانه وتعالى معاقبة قوم نوح ،ليكون ذلك بمثابة العبرة لبني البشر[١١] ، وان صنع نوح للسفينة واختيار الراكبين فيها والنجاة من الغرق ،كان بأمر إلهي يستشف من خلاله معاجز الانبياء والدلالة على افضليتهم من بين بني البشر، اذ قال تعالى:﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ۚ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾[١٢].

٣-عدد الذين امنوا بنبي الله نوح (عليه السلام):

ذكر الإمام الصادق (عليه السلام) عدد الذين امنوا وركبوا مع النبي نوح (عليه السلام) في ضوء تفسير قوله تعالى" ﴿**ومَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ**﴾[١٣]،فذُكرت بروايتين : الاولى ،قال "كانوا ثمانية"[١٤]، والثانية ذكر فيها الذين امنوا بنوح (عليه السلام) وركبوا معه السفينة، بقوله : لما نزل نوح (عليه السلام) إلى الأرض اي نزولهم من السفينة، كان نوح (عليه السلام) وولده ومن أتبعهم ثمانين نفساً، وكان نزولهم في قرية أطلق عليها قرية الثمانين[١٥]. ويمكن عد الروايتين صحيحة بحسب قول الطباطبائي، أن ثمانية هم نوح (عليه السلام) وأهله، أما الذين ركبوا معهم فكانوا ثمانين، وقد عمر نوح "عليه السلام" حينئذ ما يقارب ألف سنه تقريباً[١٦].

كذلك تطرق الإمام الصادق (عليه السلام) إلى ابن نبي الله نوح (عليه السلام) الذي لم يركب معه السفينة، فهناك اختلاف في الآراء من أنه ابن نوح (عليه السلام) ام ليس بأبنه، على الرغم من ان أغلب الروايات ترجع الى أئمه اهل البيت (عليهم السلام)، ورجح المفسرون الوشاء عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بقولهم: أن قول الله لنوح: ﴿**أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ**﴾[١٧]،أن سبب مخاطبته بهذا؛ لمخالفته لأبيه، "وجعل من اتبعه من أهله"، ثم سأل ما يقرؤون الناس هذه الآية،

فأخبره يقرؤونها على أنه عمل غير صالح، فقال: "كذبوا هو أبنه ولكن الله نفاه عنه حين خالفه في دينه"[١٨]. ثم يوضح العياشي والطباطبائي، قول الإمام (عليه السلام) قائلا: ولعله يشير بقول "وجعل من اتبعه من أهله" الى قوله تعالى﴿ **فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ**﴾[١٩]، فأن الواضح من أن المراد بأهله جميع من نجا من الذين ركبوا معه السفينة[٢٠].

وبين الامام الصادق (عليه السلام) قوله تعالى ﴿**وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ**﴾[٢١]، إذ انه ليس بأبنه من صلبه وفق قراءة الآية بلغة طيء، وانما ابن امرأته فهم يقولون لأبن المرأة (ابنه) [٢٢]، أما الطبرسي فقد ذكر" وأما من قرأ (ونادى نوح ابنه) فأنه أراد ابنها، والمعنى ابن امرأته... وكما ذُكر في قوله سبحانه (واهلك) فحذف اللف تخفيفاً "[٢٣]، وعلى العموم ان نوح النبي العظيم(عليه السلام) لم يكن أباً فحسب، بل كان مربياً لا يعرف التعب والنصب ومتفائلاً بالأمل الكبير بالنجاة، فكان يناديه غير انه لا يستجيب له حتى ارتفع الماء واشتدت الأمواج وفصلت بينهما، فنجى نوح وكان الأبن من المغرقين[٢٤]، ويشير ذلك الى وجوب طاعة الأنبياء بغض النظر عن الصلة، لأنهم رسل الله سبحانه وتعالى الى البشر، وسبل النجاة .

المحور الثاني :. مرويات الإمام الصادق (عليه السلام) عن نبي الله إبراهيم (عليه السلام) .

١- ابو نبي الله أبراهيم منجما لنمرود.

وردت عدة روايات عدة عن الإمام الصادق (عليه السلام) خصت نبي الله إبراهيم (عليه السلام)، منها قوله : أن آزر أبو إبراهيم كان منجماً لنمرود[٢٥]، وكان نمرود يأخذ برأيه، وفي أحد الليالي نظر إلى النجوم، وعند الصباح قال لنمرود: "لقد رأيت في ليلتي هذه عجبا" فقال له ما هو؟ فقال: رأيت مولودا يولد في أرضنا هذه يكون هلاكنا على يديه، ولا يلبث إلا قليلا حتى يحمل به فعجب من ذلك نمرود وسأله: هل النساء حملت به ؟ فقال: لا ولهذا أمر بحجب النساء عن الرجال، وعندما باشر أبو إبراهيم (عليه السلام) أمرأته فحملت بإبراهم (عليه السلام) غير ان مشيئة الله أخفت ذلك الحمل، فلما حانت ولادتها قالت: لزوجها اريد الاعتزال عنك، فخرجت واعتزلت في غار ووضعت بإبراهيم، وعندما رجعت إلى منزلها اراده والده أن يأخذه إلى نمرود، فقالت له: "لا تذهب بابنك إلى نمرود فيقتله دعني أذهب به إلى بعض الغيران أجعله فيه حتى يأتي عليه أجله ولا تكون أنت تقتل ابنك" فقال لها: أذهبي فذهبت به إلى الغار وارضعته ثم وضعت صخرة على باب الغار، وظّل يتغذى لبناً من إبهامه بمشيئة الله، فصار ينمو ويشب في اليوم كما يشب غيره في الشهر ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة حتى أتى له في الغار ثلاثة عشر سنة، ثم استأذنت والده في رؤيته، فاذا هو كالسراج وظلت تتردد عليه حتى أذن الله بالخروج[٢٦]، وذكر الراوندي رواية مسندة الى الإمام الصادق (عليه السلام) يذكر فيها أن آزر منجم نمرود يكون عم إبراهيم (عليه السلام) وليس والده، إما والده تارخ فقد وقع على أم إبراهيم (عليه السلام) فولدت إبراهيم (عليه السلام) ثم يسوق تكمله القصة في الرواية التي سبقتها[٢٧].

ويبدو عبر مقارنة الروايتين نجد أنهما متحدتان بالسند والمضمون ألا أن الاختلاف في والد إبراهيم (عليه السلام) ، وقد ذهب الفيض الكاشاني[٢٨]، الى أن آزر لم يكن والد ابراهيم مستندين بذلك على القرآن الكريم في قصه نبي الله يعقوب (عليه السلام) بقوله تعالى﴿ **قالوا نعبد إلهك واله آبائك إبراهيم و إسماعيل واسحق**﴾ [٢٩] ، أما الطباطبائي فقد توصل الى نتيجة ربما تكون منطقية، إذ ذكر " ان آزر ليس أباً لإبراهيم حقيقة، وانما كان معنوناً ببعض الأوصاف والعناوين التي تصح إطلاق الأب على الجد والعم وزوج ام الانسان بعد أبيه وكل من يتولى امور الشخص وكل كبير مطاع، وليس هذا التوسع من خصائص اللغة العربية بل يشاركها فيه وفي أمثاله سائر اللغات كالتوسع في اطلاق الام والعم والخر والأخت... مما يهدي إليه ذوق التلطف والتفنن في التفهيم والتفهم... وان والد ابراهيم الحقيقي غير آزر، لكن القرآن لم يصرح باسمه، وانما وقع في الروايات..." [٣٠].

٢-حوار نبي الله ابراهيم مع قومه.

تحدث الإمام الصادق (عليه السلام) عن الحوار القرآني الذي دار بين إبراهيم (عليه السلام) وقومه بعد خروجه من الغار، برواية مفادها: عندما سأل عن عصمة الأنبياء وما كان النبي

إبراهيم (عليه السلام) في القرآن الكريم من العصمة، فوضح الإمام (عليه السلام) الأشكال فذكر أن قوم إبراهيم (عليه السلام) كانوا على ثلاثة أقسام من العبادات، منهم من كان يعبد كوكب الزهرة، ومنهم من كان يعبد القمر، ومنهم من كان يعبد الشمس، فلما خرج من الغار و جن عليه الليل قال ﴿**رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي**﴾[٣١]، فقال "هذا ربى على الانكار والاستخبار" وليس إيماناً بربهم وعندما أفلَ أي غاب قال: ﴿**لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ**﴾[٣٢]، ثم قال هذا مع القمر وعندما غاب قال: ﴿ **لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ**﴾[٣٣] وعندما أصبح الصباح ورأى الشمس واضحه قال لهم "هذا ربي هذا أكبر واحسن من الزهرة والقمر" وقالها مثلما قالها الزهرة والقمر وليس إيماناً وعندما غابت الشمس،﴿ **قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ**﴾[٣٤]، ثم يوضح الإمام (عليه السلام) أن هدف إبراهيم (عليه السلام) كان الهدف منه أن يبين بطلان ما يعبدون من الكواكب، وكان مما أحتج به على قومه جاء ذلك إلهاما من الله واستشهد (عليه السلام)[٣٥]، بقول الله عز وجل ﴿**وتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ**﴾[٣٦].

وذكر الطباطبائي أن الرواية مطابقة لسياق الآيات القرآنية، ثم يذكر قول إبراهيم "عليه السلام" هذا ربي يذكر فيقول: "قالها على سبيل الأنكار والاستخبار دون الأخبار والاقرار"[٣٧]. ويتضح مما تقدم ان الإمام الصادق (عليه السلام) اراد أن ينزه مقام النبي إبراهيم (عليه السلام) عن الشرك بالله وهذا هو الخط الذي ذهب عليه أئمة أهل البيت(عليهم السلام) بأن الأنبياء (عليهم السلام) معصومون من الولادة إلى الوفاة، الا أن هناك من العلماء من خالف هذا الرأي امثال ابن عطية الأندلسي، فيقول بأن القصة وقعت في الصبا، عندما كان في الغار وحينها لم يكن مكلفا[٣٨].

٣-قصة رمي نبي الله ابراهيم (عليه السلام) في النار وهجرته.

تطرق الإمام الصادق (عليه السلام) إلى قصة رمي نبي الله إبراهيم (عليه السلام) في النار بالمنجنيق[٣٩]، وموقف نمرود من أبراهيم (عليه السلام) برواية مفادها: بعد أن كسر إبراهيم (عليه السلام)الأصنام أمر النمرود بوثق يديه ورميه بالمنجنيق في النار بعد أن عمل له حيراً[٤٠]،وعندما أطفأت النار أقبلوا على الحير فوجدوا أبراهيم (عليه السلام) سليماً لن تمسه النار، فما كان من النمرود حين علم بالخبر إلا أن أمر بنفي أبراهيم(عليه السلام) ومنعه من أخذ الماشية فعمل إبراهيم (عليه السلام) على محاجتهم بما ذهب من عمره في بلادهم وطلب أن يحكم بينهم قاض النمرود الذي رد لإبراهيم ماشيته[٤١].

إما عن هجرة إبراهيم وزوجته هاجر وابنه اسماعيل (عليه السلام) فروى الإمام الصادق (عليه السلام) أن سبب الهجرة، أن هاجر لما ولدت أسماعيل (عليه السلام)اغتمت سارة غماً شديداً، وكانت تؤذي إبراهيم (عليه السلام) في هاجر وتغمه فشكا ذلك إلى الله، فأمره أن يهاجر ويأخذ اسماعيل (عليه السلام) وأمه، "فقال يا رب إلى اي مكان" فقال له :إلى حرمي وأمنى وأول بقعة خلقتها من الأرض ، وهي مكة، فأنزل الله عليه جبرائيل بالبراق فحمل هاجر واسماعيل وابراهيم حتى وصل إلى المكان وعندها وجدوا شجرة فوضعت هاجر عليها رداء معها فاستظلوا تحته، ثم رجع إبراهيم (عليه السلام) وعند جبل كداء(ذي طوى) قال لربه: ﴿ **رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ** ﴾[٤٢]، ثم رجع وبقيت هاجر وأبنه اسماعيل (عليه السلام)[٤٣].

٤-بناء البيت العتيق

أما القضية الأهم في رواية الإمام الصادق (عليه السلام) فهي بناء البيت عندما نزلت الناس بالقرب من إسماعيل (عليه السلام) وأمه، بعدما ظهر الماء بعد رجوع النبي إبراهيم (عليه السلام) لرؤية هاجر وأبنه إسماعيل (عليه السلام)، وعند رجوعه في المرة الثالثة أمر الله إبراهيم (عليه السلام) أن يبني البيت، ولما تحير في اختيار المكان الذي يبني عليه البيت، بعث الله جبرائيل فخط له الموضع، فبنى إبراهيم (عليه السلام) البيت، ونقل إسماعيل (عليه السلام) من

ذي طوى فرفعة تسعة أذرع في السماء، ثم دل إبراهيم "عليه السلام" على موضع الحجر فاستخرجه ووضعه في مكانه الذي هو فيه الآن ولما بنى البيت جعل له بابين الأول للشرق والاخر للمغرب، ثم ألقى عليه الشجرة والإذخر(٤٤)، وألقت هاجر ببابها الكساء الذي كان عندها، وبعدها حج إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام)، ونزل جبرائيل يوم التروية لثمان من ذي الحجة، فقال: يا ابراهيم قم فارتو من الماء، لأنه لم يكن بمنى وعرفات ماء فسميت التروية ثم أخرجه إلى منى فبات فيها(٤٥).

ولما فرغ إبراهيم (عليه السلام) من بناء المسجد قال: كما جاء في القران ﴿**رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ**﴾(٤٦)، ثم ذكر الإمام أن أول ما وضع في البيت هي قبة من نور نزلت على آدم (عليه السلام) واستقرت في البقعة التي بنى إبراهيم (عليه السلام) عليها البيت، ولم تزل حتى وقع طوفان نوح (عليه السلام) وعندما غرقت الدنيا، رفعه الله، ولم تغرق تلك البقعة، لهذا سمي بالبيت العتيق لأنه أعتق من الغرق، وفي بعضها ان الله أنزل قواعده من الجنة وبعضها أن الحجر الأسود كان قد نزل من السماء وكان أشد بياضاً من الثلج فلما لمسته أيدي الكفار اسود (٤٧)،كما اشار الامام الصادق(عليه السلام) الى الثمرات بأنها ثمرات القلوب التي تبنى على حب الله تعالى والتوبة إليه، وذلك الامر يخص من آمن بالله، لان الله تعالى اعلم ابراهيم (عليه السلام) انه يكون في ذريته الظالمون، وهؤلاء لا ينالوا رحمة الله تعالى بقوله :﴿ **قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ** ﴾(٤٨)،وخص بالدعاء في الرزق المؤمنين لا الكفار(٤٩).

المحور الثالث: **مرويات الإمام الصادق (عليه السلام) عن نبي الله موسى (عليه السلام)**

١- نسبه

ذكر الإمام الصادق(عليه السلام) ان موسى(عليه السلام) أحد انبياء الله يتصل نسبه بالنبي يعقوب(عليه السلام)، وهو: موسى بن عمران بن فاهث بن لاوي بن يعقوب(٥٠)، وأشار المسعودي إن امه اسمها أماحية(٥١).

٢- ولادته وإخفاء الحمل

وردت ولادة نبي الله موسى (عليه السلام) برواية مسنده إلى الإمام الصادق (عليه السلام) مفادها: أن الله أخفى حمل أم موسى (عليه السلام) عندما حملت به إلا بعد أن وضعته، وذلك عندما بلغ فرعون أن بني إسرائيل يقولون: "إنه يولد فينا رجل يقال له موسى بن عمران يكون هلاك فرعون وأصحابه على يده"، فقال فرعون لاقتلن ذكور أولادهن حتى لا يكون ما يريدون" فعزل النساء عن الرجال ووضع الرجال في المحابس (٥٢)، واستشهد بقوله تعالى ﴿**وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي**﴾(٥٣).

كما روى الامام الصادق (عليه السلام) حديث طويل ، يقول فيه أما مولد موسى(عليه السلام) فان فرعون لما وقف على أن زوال ملكه على يده ، أمر بإحضار الكهنة ، فدلوا على نسبه وأنه يكون من بني إسرائيل فلم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني إسرائيل ، حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين ألف مولود وتعذر عليه الوصول ، إلى قتل موسى (عليه السلام) بحفظ الله تعالى إياه(٥٤)،وفي هذا الامر قال الله تعالى:﴿ **وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ**﴾(٥٥).

٢-نبوة موسى (عليه السلام).

تحدث الإمام الصادق (عليه السلام) بقوله: ان يوسف بن يعقوب (صلوات الله عليهما) حين حضرته الوفاة ، جمع آل يعقوب .وهم ثمانون رجلا . فقال : ان هؤلاء القبط ، سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب . وانما ينجيكم الله من أيديهم ، برجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران (عليه السلام)غلام طوال جعد آدم . فجعل الرجل من بني إسرائيل يسمي ابنه عمران ، ويسمي عمران ، ابنه موسى (٥٦).

٣-عصمة نبي الله موسى (عليه السلام)

اما عن عصمة النبي موسى (عليه السلام) فقد تطرق إليها الإمام الصادق (عليه السلام) إذ سئل أليس قولك "أن الأنبياء معصومون" فأجاب بنعم ثم طلبوا منه تفسير قوله تعالى ﴿**فوكزه**

مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾[٥٧]، فذكر الإمام الصادق (عليه السلام) أن موسى عندما دخل المدينة،(مصر)، من دون علم أهلها، بعد دخولهم إلى بيوتهم وتعطل الاسواق وخلو الشارع من المارة، وكان ذلك بين زمن المغرب والعشاء فوجد رجلين يتقاتلان أحدهما من شيعته والأخر من أعدائه ، فقضى على عدوه بحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات، لأن هذا من عمل الشيطان؛ يعني به الاقتتال الذي حصل بين الرجلين لا ما فعله النبي موسى "عليه السلام" بقتله[٥٨]، ولاسيما ان الله سبحانه وتعالى خلق موسى بن عمران(عليه السلام) واعده ليكون نبيا.

وتجدر الاشارة ان هناك فريقا من علماء المسلمين من يذكر أن النبي موسى(عليه السلام) قام باقتراف الذنب بقتله أحد الرجلين اللذين تشاجرا بالمدينة، معللين ذلك انه ظلم نفسه ثم طلب العفو من الله[٥٩]، وفقا لقوله تعالى :﴿ **قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ** ﴾[٦٠].

أن الله خص الأنبياء جميعاً بالعصمة فكيف ينسب هذا لنبي من أنبياء الله مثل نبي الله موسى (عليه السلام) الذي اصطفاه الله بالنبوة، وجعله من اولي العزم، وجعله لهُ منزله رفيعة عندما كلّمه الله، وقد قال الله تعالى فيه ﴿ **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا**﴾[٦١]، وكذلك قال لله تعالى فيه على لسان إبليس ﴿ **إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ**﴾[٦٢]، وقد جاءت آيات عديدة تدل على عصمته منها قوله تعالى ﴿**وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي**﴾[٦٣]، وقوله ﴿**وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً**﴾[٦٤]. لذلك يبدو أن الرأي الاول كما يفهم من روايات الإمام الصادق (عليه السلام) هو الأرجح.

٤-خروج نبي الله موسى (عليه السلام) من مصر .

اما عن قصة خروج موسى (عليه السلام) من مصر، فقد روى الإمام الصادق (عليه السلام) رواية مفادها: عندما بلغ الرجل موسى (عليه السلام) بأن القوم يريدون قتله، خرج على ظهر دابة حتى وصل بلاد مدين[٦٥] وفيها جلس عند شجرة وكان تحت الشجرة بئر يسقون منه الكثير من الناس، فجاءت جاريتان ضعيفتان فطلبن من موسى (عليه السلام) أن يساعدهن ليملي دلوهما من الماء، ويسقي الغنم وأنهن لا يستطعن مزاحمة الرجال على البئر، فقام موسى (عليه السلام) وملأ دلوهما وسقى الغنم، وعندما رجعن إلى أبيهن الشيخ مبكراً، وبعدها رجع موسى (عليه السلام) إلى الشجرة وقال قوله الذي ورد في القرآن ﴿ **رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ**﴾[٦٦]، وذكر الإمام (عليه السلام) أنه قال هذا لأنه محتاج إلى شق تمرة، وعندما رجعت الجاريتان سأل أبوهن عن سبب رجوعهن مبكراً، فأخبرنه عن مساعدة الرجل الصالح لهن، فقال لإحداهما "اذهبي فادعيه لي" فجاءته إحداهما تمشي على خجل وقالت له: "ان أبى يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا"، أن موسى "عليه السلام" قال لها: بحسب رواية الامام الصادق (عليه السلام) وجهيني إلى الطريق وامشي خلفي فانا بنى يعقوب لا ننظر في أعجاز النساء"، وعندما وصل إليه قص عليه القصة فقال له: "لا تخف نجوت من القوم الظالمين" ثم قال: "انى أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فان أتممت عشرا فمن عندك فروى أنه أتمهما لان الأنبياء عليهم السلام لا تأخذ إلا بالفضل والتمام"[٦٧].

على الرغم من الاتفاق على هذه الرواية، الا أنها تعطي المعنى نفسه الذي ورد في القرآن الكريم إلا أن الطباطبائي ينقل روايات متعددة تختلف اختلافا يسيراً عن هذه الرواية فمثلاً قول موسى (عليه السلام) ﴿**رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ...**﴾ أنه سأل الله عن الطعام وليس شق تمر، ومنها أنه سأل عن خبز، ومنها سأل كفاً من تمر، ومنها روايات توكد ان المرأة التي تزوجها هي التي بعثها والدها لإحضار موسى (عليه السلام)، وبعضها تسير إلى شرط شعيب الثمان حجج يقصد به ثمان سنين وبعضها بثمان حجج بيت الله في الكعبة[٦٨]. ومن الروايات التي رواها الإمام الصادق (عليه السلام) قصة توبة قوم موسى (عليه السلام) وقتالهم بعضهم ،اذ أن موسى(عليه السلام) لما خرج إلى الميقات ورجع إلى قومه، وقد عبدوا العجل فقال لهم موسى (عليه السلام)، كما هو ورد في القران الكريم: ﴿**يا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ**﴾[٦٩]، فقالوا له: "كيف نقتل أنفسنا"، فقال لهم موسى(عليه السلام): "أغدوا كل واحد منكم إلى بيت المقدس ومعه سكين أو حديدة أو سيف فإذا صعدت أنا

منبر بني إسرائيل فكونوا أنتم متلثمين لا يعرف أحد صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضا" فاجتمعوا وكان عددهم سبعين ألف من الذين عبدوا العجل في بيت المقدس وعندما صلى بهم موسى (عليه السلام) وصعد المنبر، صار بعضهم يقتل بعضا، حتى نزل جبرائيل وقال لهم: "يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب الله لكم" فقتل منهم عشرة ألاف وأنزل اللهَ ﴿**ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**﴾(٧٠).

ويبدو ان القمي و الطباطبائي(٧١)، استندا الى قوله تعالى ﴿**ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ**﴾ عللا بأن موسى (عليه السلام) جعل قتل الجميع خيراً لهم عند بارئهم، وقد قتل بعضهم وليس جميعهم فجعل الله، ما وقع من القتل هو الخير الذي ذكره موسى (عليه السلام) كما مر، وبينت الرواية أن الذين اجتمعوا سبعون ألف وأن الذين قتلوا عشرة ألاف.

٥- طلب نبي الله موسى عليه السلام اللقاء بآدم عليه السلام.

تطرق الإمام الصادق (عليه السلام) إلى طلب نبي الله موسى من الباري عز وجل ان يلتقي بأدم (عليه السلام) ، بروايتين الاولى مفادها: ان موسى سأل ربه أن يجمع بينه وبين أبيه آدم حيث عرج إلى السماء في أمر الصلاة ففعل ، فقال له موسى : يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأسجد لك ملائكته ، وأباح لك جنته ، وأسكنك جواره ، وكلمك قبلا ثم نهاك عن شجرة واحدة فلم تصبر عنها حتى أهبطت إلى الأرض بسببها فلم تستطع ان تضبط نفسك عنها حتى أغراك إبليس فأطعته ؟ فأنت الذي أخرجتنا من الجنة بمعصيتك ؟ فقال له آدم : ارفق بأبيك(٧٢).

اما الثانية ، فمفادها: إن موسى عليه السلام سأل ربه ان يجمع بينه وبين آدم(عليه السلام) فجمع فقال له موسى يا أبت ألم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجدَ لك ملائكته وأمرك ان لا تأكل من الشجرة فلم عصيته ؟ فقال يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التورية ؟ قال بثلاثين الف سنة قبل ان خلق آدم ،ثم قال الامام (عليه السلام) فحج آدم موسى عليهما السلام(٧٣).

يبدو ان الروايتين متلازمتان ،لان مسألة الاغراء من الشيطان وضبط النفس لآدم وزوجته لم يستغرق وقتا طويلا، ونستدل في ذلك من اجابة الامام الصادق(عليه السلام) حينما سئل عن مدة بقاء آدم وزوجته في الجنة حتى اخرجهما الله منها، فقال عليه السلام:" ان الله تبارك وتعالى نفخ في آدم روحه بعد زوال الشمس من يوم الجمعة، ثم برأ زوجته من أسفل أضلاعه، ثم أسجد له ملائكته واسكنه جنته، فو الله ما استقر فيها الى ست ساعات في يومه ذلك حتى عصى الله، فأخرجهما الله منها بعد غروب الشمس وما باتا فيها "(٧٤) .

يتضح مما سبق، قدرة الله وعظمته ،اذ هو الخالق وما سواه مخلوق، ولا يمكن ان يكون المخلوق بمصاف الخالق مطلقا ،وان خلق الله تعالى لآدم وادخاله الجنة تندرج في هذا الاطار، أما مسألة الخطيئة والخروج من الجنة فربما كانت ارادة إلاهية اذ يبغي الله تعالى عبرها هبوط آدم الى الارض ليجعل البشرية من صلبه، ويكون الشيطان قريناً لهم ،والتمييز هنا يكون لبني البشر في ادراك قدرة الخالق وعظمته ،فظهر منهم صنفان ،الاول ادرك الحقيقة الالهية فاهتدى، والثاني أبى واستكبر فعصى ،كالنمرود وفرعون وغيرهم، على الرغم من ارسال الله سبحانه وتعالى انبيائه لهم، غير انهم لم يتراجعوا، وهنا اوضح الله تعالى انه هو الخالق، فأنزل غضبه بالصنف الثاني من البشر ،فيما وعد الصنف الاول بالحسنى، اذ قال تعالى:﴿ **إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا**﴾(٧٥)، وتجدر الاشارة ان ما حل بالأقوام السابقة تعد بمثابة العبرة التي هي المرتكز الاساس لدراسة التاريخ.

٦-نبي الله موسى عليه السلام والخضر عليه السلام.

أورد الإمام الصادق (عليه السلام) قضية أعلمية نبي الله موسى (عليه السلام) مقارنة مع الخضر(عليه السلام) برواية مفادها: إن موسى (عليه السلام) لما كلمه الله تكليما وأنزل عليه التوراة، وكتب له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء، وجعل آية في يده وعصاه وفي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق البحر وغرق الله فرعون وجنوده علمت البشرية فيه" حتى قال في نفسه "ما أرى الله عز وجل خلق خلقا أعلم مني"، فأرسل الله

إليه جبرئيل وقال له: "أدرك عبدي قبل أن يهلك" وقل له: "إن عند ملتقى البحرين رجلاً عابداً فأتبعه وتعلم منه" فهبط جبرئيل على موسى (عليه السلام) فكلمه بما أخبره الله به فمضى هو وفتاه يوشع بن نون حتى وصلا إلى ملتقى البحرين، فوجدا هناك الخضر(عليه السلام) يعبد الله عز وجل"[٧٦]، كما قال الله عز وجل:﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾[٧٧].

وقد اشار الطبرسي ان الخضر ربما خص بعلم ما لا يتعلق بالاداء، فاستعلم موسى (عليه السلام) من جهته ذلك العلم من غيره، والا فان النبي موسى(عليه السلام) اعلم منه في العلوم التي يؤديها من قبل الله تعالى، فضلا عن ذلك ان الله تعالى اشار الى ما كان يحمله الخضر اذ قال :﴿ آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾[٧٨] ،اي علما من علم الغيب، وقد استند الطبرسي في ذلك الى رواية عن الامام الصادق(عليه السلام) يشير فيها الى اعلمية الخضر، وانما كان عنده قد لا يكون لموسى في الالواح، في حين كان يظن (موسى) ان جميع الاشياء التي يحتاج اليها موجوده في تابوته ،وان جميع العلم قد كتب له في الالواح،﴿قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ [٧٩] ،والرشد هو علم الالطاف الدينية التي تخفى على الناس[٨٠].

المحور الرابع:. مرويات الإمام الصادق عليه السلام) **عن نبي الله عيسى (عليه السلام)**:

١-طلب عمران وزوجته من الله ولدا:

ذُكر في القران الكريم **﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾**[٨١]، لقد ذكر الإمام الصادق (عليه السلام) قصة طلب عمران وزوجته من الله ولداً برواية مفادها: أن الله أوحى لعمران أنه معطيه ولداً مباركاً ومن معجزات هذا الولد انه يشفي الأعمى ويبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله، وسيكون نبياً لبني إسرائيل فحدث بذلك امرأته حنة وهي أم مريم، وكان في نفسها ولد، فلما وضعت أنثى قالت: مريم (عليها السلام) ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾[٨٢]، يبين الإمام (عليه السلام) إن الله يعلم بما وضعت وأن الذي بشَّر به عمران هو عيسى (عليه السلام) معللاً ذلك؛ أن يكون ولده أو ولد ولده فهو منه[٨٣].

٢-مخاطبة زوجة عمران لله تعالى.

تحدث الإمام الصادق (عليه السلام) برواية بين فيها سبب مخاطبة حنة زوجة عمران لله بقوله: أنها نذرت ما في بطنها لخدمة العباد في الكنيسة والذكر يختلف في خدمة العباد، ويذكر أنها ظلت تخدم حتى شبّت[٨٤]،ويبدو ان رواية الإمام (عليه السلام) مطابقة لقوله تعالى **﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾**[٨٥] وهو كلام الله على لسان زوجة عمران[٨٦].

٣-نبوة نبي الله عيسى (عليه السلام).

بحث الإمام الصادق (عليه السلام) قصة نبوة نبي الله عيسى (عليه السلام) بشكل مفصل من أن الله بعث عيسى بن مريم واستودعه النور والعلم والحكم وجميع علوم الأنبياء قبله وزاده الإنجيل وبعثه إلى بيت المقدس إلى بني إسرائيل يدعوهم إلى كتابه وحكمته، والى الايمان بالله ورسوله فأبى أكثرهم إلا طغيانا وكفراً، فلما لم يؤمنوا دعا ربه وعزم عليه فمسخ منهم شياطين ليريهم آية فيعتبروا، فلم يزدهم ذلك إلا طغيانا وكفرا فأتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلاثة وثلاثين سنة حتى طلبته اليهود وادعت أنها عذبته ودفنته في الأرض حيا وأدعى بعضهم أنهم قتلوه وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم سلطانا عليه وإنما شبه لهم ورفعه الله بعد أن توفاه"[٨٧].

٤-شريعة نبي الله عيسى (عليه السلام).

وردت شريعة نبي الله عيسى (عليه السلام) والكتاب المنزل عليه في تفسير قوله تعالى **﴿وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ﴾**[٨٨]، اذ بين الإمام الصادق (عليه السلام) أن شريعة نبي الله عيسى (عليه السلام) هي شريعة التوحيد والإخلاص والتي أوصى بها أنبياء الله نوحا وإبراهيم وموسى (عليهم السلام)،إما الكتاب المنزل عليه الإنجيل، وفيه شرعت إقامة

الصلاة والأمر بالمعرف والنهي عن المنكر، وتحريم الحرام، وتحليل الحلال، ليس فيه حدود من أحكام القصاص والحدود ونظام المواريث، فضلاً عن ذلك ذكر الإمام (عليه السلام) المدة بين داود وعيسى (عليهم السلام) والتي قدرها بأربعمائة سنة[٨٩]، وفي رواية اخرى للإمام الصادق (عليه السلام)، مفادها إن المدة بين داود وعيسى أربعمائة وثمانون سنة[٩٠].

٥-عصمة السيدة مريم بت عمران (عليها السلام).

تطرق الإمام الصادق (عليه السلام) إلى عصمة السيدة مريم بنت عمران (عليها السلام) في ضوء تفسيره لقوله تعالى ﴿**يا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ**﴾[٩١]، قال: "اصطفاك لذرية الأنبياء، وطهرك من السفاح، واصطفاك لولادة عيسى من غير فحل"[٩٢]، وربط هذه العصمة بالسيد فاطمة الزهراء (عليها السلام) برواية مفادها: انما سميت فاطمة (عليها السلام) محدثة لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادى مريم بنت عمران ، فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ، فتحدثهم ويحدثونها ،فقالت لهم ذات ليلة : أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران ؟ فقالوا : إن مريم كانت سيدة نساء عالمها ، وان الله عز وجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها ،وسيدة نساء الأولين والآخرين[٩٣].

وعلق القمي والطباطبائي على قول الإمام(عليه السلام) بقوله: اصطفاك لذرية الأنبياء أي اختارك لتكوني أماً لذرية صالحة جديرة بالانتساب إلى الأنبياء، ومعنى قوله وطهرك من السفاح أي أعطاك العصمة منه وهو العمدة في موردها لكونها ولدت عيسى (عليه السلام) من غير فحل فالكلام مسوق لبيان بعض لوازم اصطفائها وتطهيرها[٩٤]. وقد وردت أحاديث عدة للرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، بين فيها من هن نساء العالمين، إذ قال "أربع نسوة سادات عالمهن مريم بنت عمران وآسيا بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وإله وسلم) وأفضلهن علماً فاطمة"[٩٥].

٦-معجزات نبي الله عيسى (عليه السلام).

تحدث الإمام الصادق (عليه السلام) عن معجزات نبي الله عيسى (عليه السلام)،برواية مفادها: أن عيسى (عليه السلام) كان يقول :" لبني إسرائيل إني رسول الله إليكم وإني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وابرء الاكمه والأبرص والأكمه هو الأعمى"، ثم أتهموه بالسحر وقالوا لهُ "ارنا آية لنعلم إنك صادق" فأخبرهم بما يدخرون في بيوتهم وما يأكلون فمنهم من أمن ومنهم من كفر[٩٦]، ثم يثبت مصداقية الرواية في القرآن الكريم فيقول "وتغيير سياق الآية في حكاية ما ذكره "عليه السلام" من الآيات أولا وآخرا يؤيد هذه الرواية وقد مرت الإشارة إليه" أذن يتبين لنا أنه عرض الرواية على القرآن الكريم[٩٧].

ومن المعجزات الاخرى التي ذكرها الإمام (عليه السلام) احياء الموتى برواية مفادها: انه كان له صديق مؤآخ له في الله وكان عيسى يمر به فينزل عليه ، وان عيسى غاب عنه حينا ثم مر به ليسلم عليه ، فخرجت إليه أمه فسألها عنه ، فقالت أمه : مات يا رسول الله فقال لها أتحبين أن ترينه قالت نعم ، قال لها إذا كان غدا اتيتك حتى أحييه لك بإذن الله فلما كان من الغد أتاها فقال لها انطلقي معي إلى قبره فانطلقا حتى أتيا قبره ، فوقف عيسى عليه السلام ثم دعا الله فانفرج القبر وخرج ابنها حيا فلما رأته أمه ورآها بكيا فرحمهما عيسى ، فقال له : أتحب أن تبقى مع أمك في الدنيا ؟ قال : يا رسول الله بأكل وبرزق ومدة أو بغير مدة ولا رزق ولا أكل ؟ فقال له عيسى بل برزق وأكل ومدة تعمر عشرين سنة وتزوج ويولد لك ،قال : فنعم إذا ، قال : فدفعه عيسى عليه السلام إلى أمه فعاش عشرين سنة وولد له[٩٨].

٧-رفع نبي الله عيسى إلى السماء

يعد رفع السيد المسيح وتخليص من اليهود احد الامور التي بحثها الإمام الصادق (عليه السلام) تفسيره لقوله تعالى ﴿**إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ**﴾[٩٩]، بين فيها بماذا رفع نبي الله عيسى (عليه السلام) بقوله: ان عيسى بن مريم (عليه السلام) عندما رفع

به الى السماء رفع بمدرعة من صوف من غزل مريم ومن نسيجها ومن خياطها، وعند وصوله إلى السماء نودي "يا عيسى أخلع عنك زينة الدنيا"[١٠٠].

٩-العلاقة ما بين قوم نبي الله عيسى (عليه السلام) وخروج الإمام المهدي (عج).

ربطت كتب التفسير ما بين قوم السيد المسيح (عليه السلام) وقضية خروج الإمام صاحب الزمان (عليه السلام) برواية للإمام الصادق (عليه السلام) في تفسيره لقوله تعالى ﴿**هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ**﴾[١٠١]، فقد ذكر البحراني و الطباطبائي "والله ما نزل تأويلها بعد ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم فإذا خرج القائم لم يبق كافر بالله ولا مشرك بالإمام إلا كره خروجه حتى لو كان الكافر في بطن صخرة قالت : "يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله"[١٠٢]، ثم يعرج عليها الطباطبائي، فيؤكد أنها نازله في الإمام محمد بن الحسن المهدي (عليه السلام)، وأن تؤويل الآية كما هو في الرواية ثم يكمل قوله تعالى ﴿**لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ**﴾[١٠٣]، فيذكر تفسيرها بأن لا يبقى صاحب ملة لا يهودي ولا نصراني ولا اي ملة الا ملة الإسلام[١٠٤].

المحور الخامس:. مرويات الإمام الصادق (عليه السلام) عن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم):

أولاً: مرويات الإمام الصادق (عليه السلام) في المرحلة المكية.

١-ولادة الرسول(صلى الله عليه واله وسلم).

ذكر الإمام الصادق (عليه السلام) بعض الاحداث المهمة والنتائج التي ترتبت على ولادته(صلى الله عليه واله وسلم)، اذ يقول:" ان آمنة بنت وهب بن عبد مناف_ قالت_: لما قربت ولادة رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) ،رأيت جناح طائر ابيض قد مسح على فؤادي، وكأن قد تداخلني رعب فذهب عني، واوتيت بشربة بيضاء ظننتها لبناً وكنت عطشى فنولتها فشربتها فأصابني نور عال، ثم رأيت نسوة كالنخل طولا تحدثني، فعجبت وجعلت اقول في نفسي من أين علمهن هؤلاء بموضعي؟ ثم اشتد الأمر وانا اسمع الابيض الوجيه في كل وقت، حتى رأيت كالديباج الابيض قد ملأ ما بين السماء والارض، وقائل يقول :خذوه من اعز الناس، ... ثم خرج رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) فخر ساجدا ورفع اصبعه الى السماء كالمتذرع المبتهل ، ورأيت سحابة بيضاء تخرج من السماء حتى غشيته فسمعت مناديا ينادي: طوفوا بمحمد (صلى الله عليه واله وسلم) شرق الارض وغربها والبحار ليعرفوه باسمه ونعته وصورته ثم انجلت عنه الغمامة فاذا انا به في ثوب ابيض اشد بياضا من اللبن... وولد صلى الله عليه واله طاهرا مطهرا "[١٠٥].

كما اشار الامام الصادق(عليه السلام)، ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لما ولد عظمت قريش في العرب وسموا اهل الله، وكان إبليس يخرق السماوات السبع فلما ولد عيسى (عليه السلام) حجب عن ثلاث سماوات وكان يخرق اربع سماوات[١٠٦]، فضلا عن ذلك حدد ولادته في عام الفيل في شهر ربيع الاول بعد طلوع الفجر، حجب عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم للرجوم[١٠٧]، وفي رواية اخرى للإمام (عليه السلام) قال: لما ولدت آمنة النبي(ص) قالت:" إن ابني - والله - سقط فاتقى الأرض بيده ، ثم رفع رأسه إلى السماء فنظر إليها ، ثم خرج مني نور أضاء له كل شيء ، وسمعت في الضوء قائلا يقول : إنك قد ولدت سيد الناس ، فسميه محمدا وأتى به عبد المطلب لينظر إليه ، وقد بلغه ما قالت امه ، فأخذه ووضعه في حجره ، ثم قال :الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيب الأردان قد ساد في المهد على الغلمان"[١٠٨].

٢-حال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عند نزول الوحي وبداية الدعوة:

أشار الإمام الصادق (عليه السلام) إلى علامات النبوة فيذكر ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عندما بلغ من العمر أربعين عاماً، بدأت علامات النبوة تظهر متمثلة بالرؤية الصادقة فكان لا يرى رؤيا إلا وجاءت مثل فلق الصبح، حتى جاءه جبرائيل (عليه السلام) وكان منعزلاً في غار حراء، فألقى إليه كلمة الوحي وأبلغه بأنّه نبيّ هذه البشرية والمبعوث إليها[١٠٩]، وكانت أول

آية قرأها جبرائيل(عليه السلام) على الرسول(صلى الله عليه واله وسلم)[١١٠]، ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾[١١١]، وفي رواية للإمام الصادق(عليه السلام) يشير فيها الى الاجر الكبير الذي وعد به الله لمن يقرأ سورة العلق باستمرار[١١٢] .

فأما حال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عند نزول الوحي فروى الإمام الصادق(عليه السلام) يسأل عن الخشية التي تصيب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فيقول الأمام: " ذلك إذا لم يكن بينه وبين الله أحد ذاك إذا تجلى الله له"، ثم يبينها الأمام "عليه السلام" بأنها إشارة من إشارات النبوة[١١٣]، أما حال جبرائيل(عليه السلام) عندما يأتي إلى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، فيذكر الإمام(عليه السلام) بأن جبرائيل لا يدخل على الرسول"صلى الله عليه واله وسلم" حتى يستأذن منهُ، وإذا جلس بين يديه فأنه يجلس جلسة العبد[١١٤].

وينقل الأمام الصادق (عليه السلام) أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) كتم الدعوة الإلهية في مكة عدة سنين، ولم يظهرها وعلي(عليه السلام) معه و خديجة(عليها السلام) معه، ثم أمره الله عز وجل ان يصدع بما امر به، وأن يبدأ إلى سبيل الله علناً، ثم بدأ يدعو القبائل العربية في مكة وعندما يأتيهم الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) قالوا هذا كذاب أمض عنا"[١١٥]. وهذه الرواية تقف بالضد مما ذهب اليه بعض الباحثين[١١٦]، من نفي سرية الدعوة فهي صريحه بأن الدعوة مرت بمرحلتين سرية وعلنية ، ولم تكن سرية مطلقة إذ أن مشركي مكة كانوا على معرفة بتحركات الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) واتباعه بصورة عامة، وإنما هي نوع من التأني والحذر وعدم اللجوء إلى مخاطبة الناس بصورة علنية وعامة بالدعوة إلى اعتناق مبادئ الدين الجديد والاختصار بالدعوة للأشخاص المحيطين بالرسول (صلى الله عليه واله وسلم).

٣-معجزات الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)

كان للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عدة معجزات عدة من بينها مع عتبة ابن أبي لهب فقد روى الإمام الصادق(عليه السلام) عندما نزل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من السماء وكان ذلك في الليلة السابعة للمعراج قرأ على عتبة قوله تعالى﴿**وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى**﴾[١١٧]، وعندما سمعها بصق في وجه الرسول قال له "كفرت بالنجم ورب النجم" فدعا عليه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) "اللهم سلط عليه كلبا من كلابك"، وعندما خرج في رحلة إلى الشام وفي أحد الطرق أنزل الله في قلبه الخوف فنام بين أصحابه، فجاء أسد وافترسه[١١٨].

٤- اذى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم).

تعرض الإمام الصادق (عليه السلام) لذكر الأذى الذي أصاب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من قومه، اذ اشار أن الأذى قد ورد في القرآن، في قوله تعالى﴿**واللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ**﴾[١١٩]، فقال: أنها نزلت في معاملة قوم النبي(صلى الله عليه واله وسلم) القاسية فكان يلقى من قومه بلاءً شديداً، وفي أحد المرات عندما كان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ساجداً ألقوا عليه رحم شاة، وأن السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) هي التي رفعته عن رأسه ومسحته، ثم أن الله اراه بعد ذلك ما يحب أي في بدر فلم يكن معه غير فارس واحد ثم أصبح معه يوم الفتح أثنا عشر ألف فارس وجعل المشركين وأبا سفيان يستنجدون بالرسول(صلى الله عليه واله وسلم)[١٢٠].

كما ذكر (عليه السلام) عندما سئل عن معنى قول طلحة بن أبي طلحة لما بارزه الامام علي (عليه السلام) يا قضيم ، قال إن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كان بمكة لم يجسر عليه أحد لموضع أبي طالب واغروا به الصبيان وكانوا إذا خرج رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يرمونه بالحجارة والتراب فشكى ذلك إلى علي عليه السلام فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله إذا خرجت فأخرجني معك فخرج رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ومعه أمير المؤمنين عليه السلام فتعرض الصبيان لرسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) كعادتهم فحمل عليهم أمير المؤمنين عليه السلام وكان يقضمهم في وجوههم وانوفهم وآذانهم فكانوا يرجعون باكين إلى آبائهم ويقولون قضمنا علي قضمنا علي فسمي لذلك القضيم[١٢١].

ثانيا:. مرويات الإمام الصادق عليه السلام) في المرحلة المدنية.

١- معركة بدر سنة(٥٢/٦٢٤م).

أكتفى الإمام الصادق (عليه السلام) بذكر حصيلة غزوة بدر، إذ روى أن عدد الذين قتلوا وأسروا من مشركي قريش في غزوة بدر بلغ مائة وأربعين رجلاٍ، قتل سبعون، وأسر سبعون[١٢٢]،وقد اتفق أغلب علماء ومؤرخين المسلمين فيما رواه الإمام عليه السلام عن عدد من قتل وأسر من المشركين، إما المسلمون فقد ذكروا أن عدد من أستشهد منهم أربعة عشر رجلاً، ستة منهم من المهاجرين، وثمانية من الأنصار[١٢٣].

٢- معركة احد سنة(٣ه/٦٢٥م).

اشار الإمام الصادق عليه السلام إلى الاجراءات التي اتخذها الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) في معركة أحد في ضوء المعلومات التي قدمتها العيون بقوله: وحث أصحابه على الجهاد والخروج ، فقال عبد الله بن أبي سلول وقومه يا رسول الله لا تخرج من المدينة حتى نقاتل في أزقتها ، فيقاتل الرجل الضعيف والمرأة والعبد والأمه على أفواه السكك وعلى السطوح فما ارادنا قوم قط فظفروا بنا ونحن في حصوننا ودورنا وما خرجنا إلى أعدائنا قط الا كان الظفر لهم ، أما رأي سعد بن معاذ[١٢٤] فطلب الخروج من المدينة حتى قال لرسول: "فكيف يطمعون فينا وأنت فينا لا " وقد أخذ الصحابة برأيه ، وكان أصحاب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) سبعمائة رجل وقد وضع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عبدالله بن جبير في خمسين من الرماة على باب الشعب وطلب منهم إلى عدم مبارحة هذا المكان، أما الجهة المقابلة فوضع ابو سفيان خالد بن الوليد في مائتي فارس في كمين على هذا الشعب وطلب منه الالتفاف من الخلف إذا أشتبك معهم، وكان النصر للمسلمين في بادئ الأمر، لكن عدم التزام الرماة بوصية الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ونزولهم لحصول على الغنيمة أدى إلى خسارة و هزيمة المسلمين في المعركة، إذ لم يبق مع ابن جبير سوى أثنا عشر رجلاً وقد قتلهم خالد بن الوليد[١٢٥].

كما نقلت كتب التفسير روايات عدة عن الإمام الصادق (عليه السلام) تناولت بعض تفاصيل معركة أحد، تفيد دور الامام علي بن أبي طالب(عليه السلام) فيها اذ ذكر أن الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) دفع الراية إلى الأمام علي(عليه السلام) بعد تعبئة المسلمين، في حين دفعت راية المشركين إلى طلحة بن أبي طلحة العبدي الذي قتله الإمام علي(عليه السلام) ثم أصبحت الراية عند أبي سعيد بن أبي طلحة فقتله علي واسقط الراية، ثم أخذها مسافع بن أبي طلحة فقتله الإمام علي(عليه السلام)، حتى قتل من بني عبد الدار تسعة رجال، ثم انتقلت راية إلى عبد لهم أسود أسمه صواب الذي قتله الإمام علي(عليه السلام) أيضا، حتى أن صارت الراية عند غمرة بنت علكمة الكنانية"[١٢٦]. وقد ذكر الطباطبائي موقف الإمام علي (عليه السلام) (وأبو دجانة)[١٢٧]، الدفاعي مع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بعد أن تفرق عنه جميع المسلمين ويذكر ان هناك روايات تذكر انهم ثلاثة ثم يعلق قائلا: "هو الذي اتفقت علية الروايات"[١٢٨]، كما ورد عن الإمام عليه السلام مخاطبة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) للفارين من المعركة، بقوله:" فلما رأى رسول الله الهزيمة كشف البيضة عن رأسه وقال : إلي أنا رسول الله ، إلي أين تفرون عن الله تعالى ، وعن رسوله" [١٢٩].

٣- غزوة يهود بني قريظة.

في ذي القعدة من السنة الخامسة للهجرة لما انصرف المشركون من معركة الخندق، أتى جبرائيل إلى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في مكان الذي فيه جنائز الخندق، وأخبره بأن الله يأمره لتوجه نحو حصون يهود بني قريظة ليزلزلها عليهم، فنادى بلال أن الرسول(صلى الله عليه واله وسلم)يأمركم أن تصلوا العصر عند بني قريظة، وقد دفع راية المسلمين إلى الإمام علي (عليهم السلام)، وخرج الرسول بثلاثة ألاف مقاتل وحاصرهم خمسة عشر يوماً[١٣٠].

وفي رواية مسنده إلى الإمام الصادق(عليه السلام) أن مدة محاصرة الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) يهود بني قريظة إحدى وعشرين ليلة، وعلى أثر الحصار طلبوا الصلح على غرار صلح إخوانهم يهود بني نضير، على أن يسيروا إلى أراضي الشام إلى مناطق إخوانهم اليهود في أذرعات وأريحا، إلا أن الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) لم يلب طلبهم هذا الا أن ينزلوا تحت حكم الصحابي سعد بن معاذ، غير انهم طلبوا من الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) أن يرسل

لهم ابو لبابة[١٣١]، وكان ناصحاً لهم؛ لأن أهله وماله كان عندهم، فبعثه لهم فقالوا له: " ما ترى يا أبا لبابة أنزل تحت حكم سعد بن معاذ"، فأشار إلى فمه بيده، أنه الذبح فلا تفعلوا، حينها جاء إليه جبرائيل فأبلغه بذلك بخطيئته، فقال أبا لبابة:" فو الله ما زلت قدماي عن مكانهما حتى عرفت انى قد خنت الله ورسوله"، حينها نزل قوله تعالى ﴿**لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ**﴾[١٣٢]، وقد ذكر الإمام(عليه السلام) أنها نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري، فلما نزلت حشر نفسه على أحدى سواري المسجد، ثم قال : "والله لا أذوق طعاما ولا شرابا حتى أموت أو يتوب الله على"، فظل سبعة أيام لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له : وعندما بلغ أن الله قد تاب عنه فقال:" لا والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله هو الذي يحلني" فجاءه وحله بيده ثم قال أبو لبابة: "ان من تمام توبتي ان أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب وأن أنخلع من مالي"، فقال الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) : "يجزيك الثلثان تصدق به"[١٣٣].

واشار الإمام الصادق (عليه السلام) إلى دعاء الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في غزوة يهود بني قريظة ونزول النصر الالهي على الاعداء بقوله: يا صريخ المكروبين ، ويا مجيب دعوة المضطرين ، اكشف همي وغمي وكربي ، فقد ترى حالي وحال أصحابي، فنزل عليه جبرئيل (عليه السلام) فقال : يا رسول الله ، إن الله عز ذكره قد سمع مقالتك ، ودعاءك ، وقد أجابك ، وكفاك هول عدوك . فجثا رسول الله (صلى الله عليه وآله) على ركبتيه ، وبسط يديه ، وأرسل عينيه ، ثم قال : شكرا ، شكرا كما رحمتني ، ورحمت أصحابي ثم قال : يا رسول الله قد بعث الله عز وجل عليهم ريحا من السماء الدنيا فيها حصى ، وريحا من السماء الرابعة فيها جندل[١٣٤] [١٣٥].

٤- صلح الحديبية :.

خرج الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) من المدينة متوجهاً إلى مكة، وكان ذلك في ذي القعدة من السنة السادسة للهجرة لأداء العمرة، والتي انتهت إلى عقد صلح سمي بـ "صلح الحديبية"[١٣٦]، وقد ذكر الأمام الصادق(عليه السلام) أن خروج الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) كان بأمر الله عندما كان نائماً أمره أن يحلق ويطوف بالمسجد الحرام، وقد نزل قوله تعالى:﴿ **انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر** ﴾[١٣٧]، لَكَ فأعلم أصحابه بما أمر، ثم أمرهم بالخروج، فخرجوا وعندما نزلوا في ذي الحليفة فساق أصحابه أبدانهم وساق الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) معه البدنة وعددها ستاً وستين، واحرموا ملبيين بالعمرة وقد ساق من ساق منهم الهدي معرات مجللات[١٣٨].

وكذلك وردت رواية مسندة إلى الأمام الصادق(عليه السلام) مفادها: أن قريشا لما علمت بقدوم الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) نحو الكعبة بعثوا خالدا بن الوليد على مائتي فارس من أجل أن ينصبوا له كميناً على الجبال، فلما كان في بعض الطريق حضرت صلاة الظهر فإذن بلال ، فصلى الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) بالناس ، فقال: خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة لا صبناهم، فإنهم لا يقطعون صلاتهم، ولكن يجئ لهم الان صلاة أخرى هي أحب إليهم من ضياء أبصارهم، فإذا دخلوا فيها حملنا عليهم ، فنزل جبرائيل على الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) يحثه على صلاة الخوف بقوله تعالى ﴿**وإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ**﴾[١٣٩]، وظل الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) وهو في طريقة الى مكة يدعوا قبائل العرب للالتحاق به، ولم يتبعه أحد منهم بل كانوا يقولون: "أيطمع محمد وأصحابه أن يدخلوا الحرم وقد غزتهم قريش في عقر ديارهم فقتلوهم، إنه لا يرجع محمد وأصحابه إلى المدينة أبدا" وفي اليوم الثاني دخل الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) الحديبية[١٤٠].

ثالثا: موقف الرسول (صلى الله عليه وسلم) من أهل البيت (عليهم السلام)

١-مكانة الإمام علي (عليه السلام).

ذهبت كتب التفسير بالقول: ان قوله تعالى﴿**وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ**﴾[١٤١]، برواية مسنده عن الأمام الصادق(عليه السلام) أنها نزلت حين كان

الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) في يوم من الأيام ينظر إلى الأمام علي(عليه السلام) وإلى ولده الحسن والحسين (عليهما السلام) وبكى وقال لهم "أنتم المستضعفون بعدي"، فنزل قوله تعالى، ثم يوضح الأمام(عليه السلام) قول الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) فيذكر أنه يقصد أنتم الأئمة من بعدي، وهذه الآية ملازمة لنا إلى يوم القيامة[١٤٢].

٢-مكانة فاطمة (عليها السلام).

أشارت كتب التفسير إلى مكانة أم الحسن والحسين فاطمة الزهراء(عليهم السلام) من الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) برواية مسنده إلى الأمام الصادق(عليه السلام) أن الرسول كان يكثر في تقبيل فاطمة (عليها السلام) فأنكرت ذلك عائشة فقال لها الرسول(صلى الله عليه واله وسلم): "يا عائشة انى لما اسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فأدناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فأكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها"[١٤٣]، وسئل الامام الصادق(عليه السلام) عن تفسير قوله تعالى:﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ﴾[١٤٤]، فقال:" سور بين الجنة والنار قائم عليه، محمد، وعلي، والحسن، والحسين، وفاطمة، وخديجة، (عليهم السلام) ،فينادون: اين محبونا ،اين شيعتنا ؟ فيقبلون اليهم، فيعرفون بأسمائهم واسماء ابائهم، وذلك(يعرفون كلا بسيماهم) فيأخذون بأيديهم فيجوزون بهم على الصراط، ويدخلوا الجنة "[١٤٥] ،وفي رواية اخرى ،انه قال :" فأما في القيامة فانا واهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء ليكونن على الاعراف بين الجنة والنار (محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبون من آلهم) ،عليهم السلام ،فترى بعضهم في تلك العرصات"[١٤٦] .

٣-قصة نزول سورة براءة:

كان نزولها في ذي القعدة في السنة التاسعة للهجرة، وفيها حج المشركون وكانت أخر حجة لهم[١٤٧]، إذ يذكر عن الأمام الصادق"عليه السلام"أنها كانت بعد رجوع الرسول"صلى الله عليه واله وسلم" من تبوك في السنة التاسعة للهجرة إذ انه(صلى الله عليه واله وسلم)عندما فتحت مكة لم يُمنع المشركون من الحج وكذلك لم يقتل مشرك لم يقاتل[١٤٨]، وبنزول قوله تعالى **﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾**[١٤٩]، فقد وردت رواية مسندة إلى الأمام الصادق"عليه السلام"أن بعد نزولها، أمر الله رسوله(صلى الله عليه واله وسلم) بقتل المشركين من الذين يقاتلونه أو لم يقاتلونه، إلا الذين عاهدهم الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) يوم الفتح وهم أربعة منهم صفوان بن أمية[١٥٠]، وسهيل بن عمرو فقد اعطاهم مدة أربعة أشهر، ثم بعد ذلك يقتلون اينما وجدوا، وقد دفع الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) الآية والتبليغ في بأدي الأمر إلى أبي بكر وأمره أن يقرأها على الناس في مكة، وعندما خرج ابو بكر هبط جبرائيل على الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) قائلاً: "يا محمد لا يؤدي عنك إلا رجل منك، فأرسل علي بن أبي طالب عليه السلام بدل أبي بكر، وعندما رجع قال الرسول صلى الله عليه واله وسلم: لا ان الله امرني ان لا يؤدي عني إلا انا أو رجل مني"[١٥١].

٤-حج رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم).

تحدث الإمام الصادق عليه السلام) عن هذه الشعيرة والظروف التي رافقتها بشكل موسع بمفاده: أن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ، ثم أنزل عليه:﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾[١٥٢] ، فأمر المؤذنين أن يؤذنوا بأعلى أصواتهم بأن رسول الله يحج من عامه هذا ، فعلم به من حضر المدينة ، وأهل العوالي والاعراب ، فاجتمعوا، فخرج رسول الله في أربع بقين من ذي القعدة ، فلما انتهى إلى ذي الحليفة فزالت الشمس، وقد اغتسل، ثم خرج حتى أتى المسجد الذي عنده الشجرة ، فصلى فيه الظهر ، وأحرم بالحج ثم ساق الحديث إلى أن قال : فلما وقف رسول الله بالمروة بعد فراغه من السعي ، أقبل على الناس بوجهه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :" إن هذا جبرائيل ، وأومئ بيده إلى خلفه يأمرني أن آمر من لم يسق هديا أن يحل ، ولو استقبلت من أمري ما

استدبرت ، لصنعت مثل ما أمرتكم ، ولكني سقت الهدي ، ولا ينبغي لسائق الهدي أن يحل حتى يبلغ هذا الهدي محله "[١٥٣].

ثم بين بعد ذلك الإمام الصادق (عليه السلام) دور الإمام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، اذ " قدم الامام علي(عليه السلام) من اليمن على رسول الله وهو بمكة ، فدخل على فاطمة وهي قد أحلت ، فوجد عليها ثيابا مصبوغة ، فقال: ما هذا يا فاطمة ؟ فقالت: أمرنا بهذا رسول الله، فخرج إلى رسول الله مستفتيا ، محرشا على فاطمة ، فقال : يا رسول الله ! إني رأيت فاطمة قد أحلت ، وعليها ثياب مصبوغة ؟ فقال رسول الله : أنا أمرت الناس بذلك ، وأنت يا علي بم أهللت ؟ فقال ، قلت : يا رسول الله ! إهلالا كإهلال النبي . فقال رسول الله : كن على إحرامك مثلي ، وأنت شريكي في هديي" [١٥٤].

ومن ثم يسهب الإمام الصادق (عليه السلام) في الحديث عن الطريقة التي مارسها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) والإمام علي (عليه السلام) في تأدية هذه الفريضة ويعرج على بعض المسائل الفقهية الواجب اتباعها في هذا الفرض بقوله :" ونزل رسول الله بمكة بالبطحاء ، هو وأصحابه ، ولم ينزل الدور، فلما كان يوم التروية عند زوال الشمس ، أمر الناس أن يغتسلوا ويهلوا بالحج ، فخرج النبي وأصحابه مهلين بالحج حتى أتوا منى ، وصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ، ثم غدا والناس معه ، وكانت قريش تفيض من المزدلفة ، وهو جمع ويمنعون الناس أن يفيضوا منها ، فأنزل الله على نبيه :﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾[١٥٥] يعني إبراهيم وإسماعيل وإسحاق في إفاضتهم منها ومن كان بعدهم . فلما رأت قريش أن قبة رسول الله قد مضت ، كأنه دخل في أنفسهم شيء للذي كانوا يرجون من الإفاضة من مكانهم حتى انتهى إلى نمرة وهي بطن عرفة ، بجبال الأراك ، فضرب قبته ، وضرب الناس أخبيتهم عندها . فلما زالت الشمس ، خرج رسول الله ومعه قومه وقد اغتسل ، وقطع التلبية حتى وقف بالمسجد ، فوعظ الناس ، وأمرهم ونهاهم ، ثم صلى الظهر والعصر بأذان وإقامتين ، ثم مضى إلى الموقف ، فوقف به ، فجعل الناس يبتدرون أخفاف ناقته ، يقفون إلى جانبها ، فنحاها ففعلوا مثل ذلك ، فقال : يا أيها الناس ! إنه ليس موضع أخفاف ناقتي الموقف ، ولكن هذا كله موقف ، وأومى بيده إلى الموقف ، فتفرق الناس ، وفعل مثل ذلك بالمزدلفة فتوقف حتى وقع قرص الشمس ، ثم أفاض وأمر الناس بالدعة حتى إذا انتهى إلى المزدلفة وهي المشعر الحرام صلى المغرب والعشاء الآخرة بأذان واحد وإقامتين ، ثم أقام حتى صلى فيها الفجر ، وعجل ضعفاء بني هاشم بالليل ، فأمرهم أن لا يرموا الجمرة جمرة العقبة حتى تطلع الشمس، فلما أضاء له النهار أفاض حتى انتهى إلى منى ، فرمى جمرة العقبة ، وكان الهدي الذي جاء به رسول الله أربعا وستين ، أو ستا وستين ، وجاء علي بأربع وثلاثين ، أو ست وثلاثين ، فنحر رسول الله ستا وستين بدنة ، ونحر علي " عليه السلام " أربعا وثلاثين بدنة ، وأمر رسول الله أن يأخذ من كل بدنة منها جذوة من لحم ، ثم تطرح في برمة ، ثم أتت النبي ، فارتحل من يومه ، فلم يدخل المسجد ، ولم يطف بالبيت، ودخل من أعلى مكة من عقبة المدنيين ، وخرج من أسفل مكة من ذي طوى "[١٥٦].

٤- غدير خم

نقلت كتب التفسير رواية مسندة إلى الأمام الصادق (عليه السلام) لما نصب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الإمام علي (عليه السلام)، وقال "من كنت مولاة فهذا علي مولاه... وأنتشر الخبر في البلاد، حتى قدم النعمان بن الحارث الفهري، وقال للرسول(صلى الله عليه واله وسلم) أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وأمرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلاة والزكاة فقبلناها ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شيء منك أو أمر من عند الله؟ فقال: والله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله"، فأدبر النعمان بن الحارث وهو يقول: " اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء "، فرمي من السماء بحجر على رأسه فمات[١٥٧]، وأنزل الله تعالى قوله: ﴿ **سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ**﴾[١٥٨].

وقد وردت هذه الحادثة والآية التي نزلت بها في مصادر اخرى معتبرة[١٥٩]، وذكر الثعلبي الذي يعد من كبار علماء المسلمين الأوائل الذي نقل رواية مسنده إلى الإمام الصادق (عليه السلام) تفسر قوله تعالى:﴿ **يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس**﴾[١٦٠]، انها نزلت بحق بولاية علي (عليه السلام) في غدير خم، وعند نزولها أخذ الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بيد على (عليه السلام) وقال قوله المشهور" من كنت مولاه..." [١٦١].

الخاتمة

في ختام بحثنا هذا توصلنا إلى النتائج الآتية:

١- تنوع آراء اصحاب التفاسير لكنهم توحدوا في نقل مرويات الإمام الصادق (عليه السلام).
٢- اهتمام كتب التفسير بالتركيز على مرويات ائمة اهل البيت (عليهم السلام)، ولاسيما الامام الصادق(عليه السلام) الذي خصه موضوع البحث في تدوين الكثير من الاحداث التاريخية.
٣- التسلسل التاريخي للكثير من الروايات الواردة في كتب التفسير عن الإمام الصادق عليه السلام عن الأنبياء اولي العزم، تم توظيفها بحسب مكانتها من البحث.
٤- اتسمت مرويات الإمام الصادق عليه السلام عن الأنبياء اولي العزم بالاعتدال والاتزان.
٥- ربط الإمام الصادق عليه السلام شخصية الأنبياء بالقرآن الكريم عبر جهوده في تفسير الآيات القرآنية.
٦- تعد اغلب الروايات التاريخية الواردة عن الإمام عليه السلام وثيقة تاريخية لا غنى عنها في تدوين تاريخ الأنبياء اولي العزم ومعالجة التشويه والتزيف الذي تعرضوا له.
٧- هناك تفاوت كبير في عدد الروايات التاريخية المنقولة عن الإمام الصادق عليه السلام عن الأنبياء اولي العزم فالبعض وردت عنهم روايات كثيرة وبعضهم قليلة.
٨- امتازت روايات الإمام عليه السلام عن الأنبياء اولي العزم، بالطابع التقديسي فهم لا يفعلون القبيح ولايخطأون التقدير في اي قضية من حياتهم.
٩-

هوامش البحث وتعليقاته

١- الطباطبائي، الميزان، ج١٠، ص٢٤٢.
٢- العنكبوت، الآية١٤.
٣- نوح ، الآية٢٦-٢٧.
٤-هود، آية، ٣٧.
٥- القمي، تفسير القمي،ج١، ص٣٠٣-٣٠٤؛الطباطبائي، الميزان، ج١٠، ص٢٤٢و٢٤٣.
٦-هود، آية، ٣٧.
٧- الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج٢/ ص٤٤٦؛ البحراني، البرهان في تفسير القرآن،ج٣، ص١٠٥؛ الطباطبائي ، الميزان، ج١٠، ص٢٤٣.
٨-القمي ، تفسير القمي،ج١، ص٣٠٤؛الحويزي،تفسير نور الثقلين، ج٢/ ص٣٥٦؛ الطباطبائي، الميزان، ج١٠، ص٢٤٤.
٩-الطباطبائي، الميزان، ج١٠، ص٢٤٤.
١٠- هود، الآية٤٠.
١١-الشيرازي، الامثل، ج٦/ ص٥٤١.
١٢- البقرة ،الآية ،٢٥٣ .
١٣-هود، الآية٤٠.
١٤- العياشي، تفسير العياشي، ج٢، ص١٤٨؛ القمي، تفسير القمي،ج١، ص٣٠٦؛ الميزان، ج١٠، ص٢٤٤.

١٥-القمي ، تفسير القمي ،ج١، ص٣٠٦؛ البحراني ، البرهان في تفسير القرآن،ج٣، ص١٠٥؛الطباطبائي، الميزان، ج١٠، ص٢٤٤-٢٤٥؛ ويذكر أن قرية الثمانين تقع في مدينة سنجار في الموصل، بناها نبي الله نوح ٠عليه السلام) حينما رست سفينته هناك وكان معه ثمانين في السفينة، فأطلق على القرية هذا الاسم؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٦٣.

١٦-الطباطبائي، الميزان، ج١٠، ص٢٤٥.

١٧-هود، الآية٤٦.

١٨-العياشي، تفسير العياشي ،ج١٥١،٢؛ الحويزي، تفسير الثقلين،ج٢، ص٢٦٤؛ الطباطبائي، الميزان، ج١٠، ص٢٤٥.

١٩-الأنبياء، الآية٧٦.

٢٠-تفسير القمي ،ج٢، ص١٥١؛ الميزان، ج١٠، ص٢٤٥؛واشار ابو حيان ، اذ "قال : ان قوله(وليس من اهلك) اي: من اهلك الناجين،لانه معلوم ان كلا منهم على شئ او يكون ذلك نفيا على سبيل المبالغة العظيمة"؛ البحر المحيط،ج ١،ص ٥٦٥.

٢١-هود، الآية٤٢.

٢٢-العياشي، تفسير العياشي، ج٢، ص١٤٨؛ القمي، تفسير القمي، ج١، ص٣٢٨؛ الفيض الكاشاني، التفسير الآصفي، ج١، ص٥٣٩ .

٢٣- مجمع البيان، ج٥، ص٢٧٦.

٢٤-الشيرازي، الأمثل، ج٦، ص٥٤٠.

٢٥-نمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح، من ضمن الملوك الأربعة الذين ملكوا مشارق الأرض ومغاربها، ومن ضمنهم نبي الله سليمان ابن داوود "علبه السلام" وذي القرنين وبخت نصر، وقد اختلفوا في مكانه نمرود منهم من يقول في بلاد فارس، وبعضهم من يقول في الكوفة، والبعض يذكر ببابل؛ الطبري، تاريخ، ج١، ص١٦٣.

٢٦-القمي ، تفسير القمي ،ج١، ص١٩٥؛ الطباطبائي، الميزان، ج٧، ص٢٠٦.

٢٧- قصص الأنبياء، ص١٠٧.وينظر: الطباطبائي، الميزان، ج٧، ص٢٠٧.

٢٨- التفسير الصافي،ج٢،ص١٣٠_ ١٣١.

٢٩- الميزان، ج٧، ص١٦٥.

٣٠- هود، الآية٤٢.

٣١- الأنعام، الآية٧٦.

٣٢--لأنعام، الآية٧٦.

٣٣-الانعام ،الاية ،٧٧.

٣٤- الأنعام، الآية٧٩.

٣٥- الطبرسي، الاحتجاج، ج٢، ص٢١٧؛ الطباطبائي، الميزان، ج٧، ص٢٠٥، ٢٦.

٣٦- الأنعام، الآية٨٣.

٣٧- الميزان، ج٧، ص٢٠٦.

٣٨- المحرر الوجيز، ج٢، ص٣١٣.

٣٩- المنجنيق، وهي ألة ترجع إلى بدايات التاريخ، قد استعملت قبل أن يستعمل اليهود والنصارى البارود والمدافع وتستعمل للقذف أي شيء الذي تروم قذفه، وتستعمل في الأصل لقذف الحجارة؛ الزبيدي، تاج العروس، ج١٣، ص٦٣.

٤٠- الحير، أصله حائر وهو الحوض الذي ينحدر اليه الماء ويتحير اذ لا خروج منه ويسميه الناس حيرا بدل حائر للتخفيف كما يخففون عائشة الى عيشة ؛ الفراهيدي، العين ، ج٣ ، ص٢٨٨ .

٤١- القمي، تفسير القمي،ج٢، ص٤٢٨-٤٢٩؛ الطباطبائي، الميزان، ج١٤، ص٣٠٧.

٤٢- إبراهيم، الآية٣٧.
٤٣- القمي، تفسير القمي، ج١، ص٦٠؛الطباطبائي، الميزان، ج١، ص٢٨٨و٢٨٩..
٤٤- الإذخر، حشيشة طيبة الريح أطول من الثيل؛ الفراهيدي؛ العين، ج٤، ص٢٤٣ .
٤٥- القمي، تفسير القمي ، ج١، ص٦٢؛الطباطبائي، الميزان، ج١، ص٢٨٩.
٤٦- البقرة، الآية ١٢٦.
٤٧- القمي ،تفسير القمي ،ج١، ص٦٢؛ الطباطبائي، الميزان، ج١، ص٢٨٩و٢٩٠.
٤٨- البقرة ،الاية ،١٢٤.
٤٩- الطبرسي، مجمع البيان ،ج١، ص٣٨٥.
٥٠- الراوندي، قصص الأنبياء، ص١٥١ .
٥١- التنبيه والاشراف، ص١٧٠.
٥٢- القمي، تفسير القمي ،ج١، ص٤٧.
٥٣- طه، الآية٣٩.
٥٤- الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج١، ص٨٠ المشهدي، تفسير كنز الدقائق،ج١، ص٤٢١.؛ المرندي مجمع النورين، ص٣٤١.
٥٥- البقرة ،الاية ،٥٠.
٥٦-البحراني،البرهان،ج٤، ص٢٤٥؛الحويزي، تفسير نور الثقلين،ج١، ص٧٩؛ المشهدي، تفسير كنز الدقائق،ج١، ص٤٢١.
٥٧- القصص، الآية١٥.
٥٨- الطباطبائي، الميزان ،ج١٦، ص٢٣.
٥٩- الرازي، تفسير، ج٢٤، ص٢٣١ ؛ الزمخشري، الكشاف، ص١٦٩؛ القرطبي، تفسير، ج١٣، ص٢٥٩.
٦٠-القصص ،الاية، ١٥.
٦١- مريم، الآية٥١.
٦٢-الحجر، الآية٤٠.
٦٣- طه، الآية٤١.
٦٤- مريم، الآية٥١.
٦٥- مدين، مدينة على بحر القلزم محاذية لتبوك وتبعد عنها ست مراحل، وهي اكبر منها، فيها بئر استقى منه النبي موسى عليه السلام، والقبيلة التي سكنتها يقال لها قبيلة مدين، وكان بينهم نبي الله شعيب(عليه السلام)؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج٥، ص٧٧.
٦٦- القصص، الآية٢٤.
٦٧-الطباطبائي، الميزان، ج١٦، ص٢٨.
٦٨- المصدر نفسه، ج١٦، ص٢٨-٢٩.
٦٩- البقرة، الآية٥٤.
٧٠- البقرة، الآية٥٤.
٧١- تفسير القمي،ج٢، ص٤٧-٤٨؛ الميزان، ج١، ص١٩٠-١٩١.
٧٢- العياشي، تفسير العياشي،ج٢، ص١٠؛المشهدي، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، ص٥٦.
٧٣-القمي، تفسير القمي،ج١، ص٤٤؛ الفيض الكاشاني ، التفسير الصافي،ج١، ص١٢١؛ البحراني، البرهان،ج١، ص١٨١؛ الحويزي، تفسير الثقلين،ج١، ص٦١؛المشهدي،تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب،ج١، ص٣٦٦؛ الطباطبائي،الميزان،ج١، ص١٤٩.
٧٤- العياشي ،تفسير العياشي، ج٢، ص١٠ـــ١١؛ الفيض الكاشاني، تفسير الصافي، ج١،ص٢٢؛ الحويزي، نور الثقلين، ج٢، ص١٤ـــ١٥.
٧٥- الطلاق، الآية ،٣.

(٧٦)البحراني، البرهان ، ج٣، ص٦٤٥؛الطباطبائي، الميزان، ج١٣، ص٣٥٤ .
(٧٧) الكهف، الأية٦٥.
(٧٨) الكهف، الآية ،٥٦ .
(٧٩) الكهف ،الآية، ٦٦.
(٨٠) مجمع البيان ،ج٦ ،ص٣٦٨.
٨١- آل عمران، الآية٣٣.
٨٢- آل عمران، الآية٣٦.
٨٣- القمي ، تفسير القمي،ج١، ص٩٧؛ الطبرسي، تفسير جوامع الجامع،ج١، ص٢٨٠؛ الفيض الكاشاني، تفسير الصافي،ج١، ص٢٣٠؛ البحراني، البرهان،ج١، ص٦١٧؛ الحويزي، تفسير الثقلين،ج١، ص٣٣٤؛ الطباطبائي، الميزان، ج٣، ص١٨٣.
٨٤- العياشي، تفسير العياشي، ج١، ص١٧٠؛ الطباطبائي، الميزان، ج٣، ص١٨٣ .
٨٥- آل عمران، الآية٣٦.
٨٦- الطباطبائي، الميزان، ج٣، ص١٨٣-١٨٤.
٨٧-المصدر نفسه، ج٣، ص٢١٧ .
٨٨-آل عمران، الآية٥٠.
٨٩- العياشي، تفسير العياشي، ج١، ص١٧٥؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي ،ج١، ص٢٣٨؛البحراني، البرهان، ج١، ص٦٢٦؛الحويزي، تفسير نور الثقلين،ج١، ص٢٤٤ الميزان، ج٣، ص٢١٦ .
٩٠- الراوندي، قصص الأنبياء، ص٢٦٦؛ الطباطبائي، الميزان،ج٣، ص٢١٧.
٩١- آل عمران، الآية٤٢.
٩٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٢٩٠-٢٩؛ الطباطبائي، الميزان، ج٣، ص٢١٤ .
٩٣- الفيض الكاشاني، التفسير الصافي،ج١، ص٢٣٥؛الحويزي، تفسير الثقلين،ج١، ص٢٢٧.
٩٤- تفسير القمي،ج١، ص٩٨؛ الميزان، ج٣، ص٢١٤.
٩٥- الطباطابئي الميزان، ج٣، ص٢١٥.
٩٦- القمي، تفسير القمي ، ج١، ص١٠٣؛ الطباطبائي، الميزان، ج٣، ص٢١٦ .
٩٧- الطباطبائي الميزان، ج٣، ص٢١٦.
٩٨- العياشي، تفسير العياشي ،ج١، ص١٧٥؛الفيض الكاشاني، تفسير الصافي،ج١، ص٢٢٨؛البحراني، البرهان،ج١، ص٦٢٦؛الحويزي، تفسير نور الثقلين،ج١، ص٢٤٤؛المشهدي تفسير كنز الدقائق، ص ١٠٢؛ الطباطبائي،الميزان،ج٦، ص٢٢٢.
٩٩- آل عمران، الآية٥٥.
١٠٠- العياشي، تفسير العياشي، ج١، ص١٧٥؛ الطباطبائي، الميزان، ج٣، ص٢١٨.
١٠١- التوبة، الآية٣٣.
١٠٢- البرهان، ج٢، ص٧٧٠؛ الميزان، ج٩، ص٢٥٥ .
١٠٣- التوبة، الآية٣٣.
١٠٤- الميزان، ج٩، ص٢٥٥؛ وقد توافق عدد من علماء العامة على هذا التفسير مستندين وفي ذلك الى حديث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الذي قال فيه :" لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر إلّا أدخله الله كلمة الإسلام إما بعزّ عزيز وإمّا بذلّ ذليل ، أمّا بعزّهم فيجعلهم الله من أهله فيعزّوا به ، وأمّا بذلّهم فيدينون له"؛ ابن حنبل، مسند، ج٦، ص٤؛ ابو حاتم الرازي، تفسير الرازي، ج٦، ص١٧٨٦؛ الثعلبي، الكشف والبيان، ج٢، ص٨٩؛ البيهقي، السنن، ج٩، ص١٨١؛ البغوي، معالم التنزيل، ج٢، ص٢٨٦؛ السيوطي، الدر المنثور، ٣، ص٢٣١.
١٠٥- ابن الفتال النيسابوري، روضة الواعظين ،٦٨ــ٦٩ .

١٠٦-الفيض الكاشاني، تفسير الصافي،ج٣، ص١٠٣؛ البحراني، البرهان في تفسير القرآن،ج٣، ص٣٣٤؛ الطباطبائي،الميزان،ج١٢، ص١٤٨. .
١٠٧- القمي ، تفسير القمي،١، ص٣٧٣؛ الفيض الكاشاني، تفسير الصافي،ج٣، ص١٠٣؛الحويزي، تفسير نور الثقلين،ج٣، ص٥.
١٠٨-ابن الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ص١٦؛ البحراني ، البرهان،ج٣، ص٢٣٥؛الحويزي،تفسير نور الثقلين،ج٣، ص٦.
١٠٩- الميزان، ج٢٠، ص٣٢٧.
١١٠-الامام الحسن العسكري(ع)، التفسير المنسوب للأمام العسكري ص١٥٧ ؛ القمي، تفسير القمي،ج٢، ص٤٢٨؛ الطوسي، التبيان،ج١٠،ص١٧١؛ الطبرسي، مجمع البيان، ج١٠،ص٢١١؛ الفيض الكاشاني، تفسير الصافي،ج٥،ص٣٤٠؛ التفسير الأصفي،ج٢،ص١٤٥٩؛ الطباطبائي، الميزان، ج٢، ص١٦.
١١١- العلق، الآية١.
١١٢- الطبرسي ، جوامع الجامع ،ج٣ ،ص٨١١ .
١١٣- الطباطبائي، الميزان، ج١٨، ص٧٩.
١١٤- المصدر نفسه.
١١٥- العياشي، تفسير العياشي ، ج٢، ص٢٥٢؛ الفيض الكاشاني، تفسير الصافي،ج٣، ص١٢٢؛ البحراني، البرهان،ج٣، ص٣٨٩؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين،ج٣، ص٣٢؛ الطباطبائي، الميزان، ج١٢، ص١٩٧.
١١٦- الملاح، الوسيط في السيرة النبوية،ص١٠١.
١١٧- الليل، الآية١.
١١٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج٩، ص٢٨٧؛ الطباطبائي، الميزان، ج١٩، ص٣٣.
١١٩- آل عمران، الآية٥٤.
١٢٠- العياشي، تفسير العياشي، ج٢، ص٥٤؛الطباطبائي، الميزان، ج٩، ص٨٢و٨٣ .
١٢١- القمي، تفسير القمي،ج١، ص١١٤؛البحراني، البرهان،ج١، ص٦٨٢
١٢٢- العياشي، تفسير العياشي، ج١، ص٢٠٥؛الطباطبائي، الميزان، ج٤، ص٥٩ .
١٢٣- الواقدي، المغازي، ج١،١٤٥، ١٤٧ ؛ ابن سعد، الطبقات، ج١، ٢، ص١٨و١٩؛ ابن عبد البر، الدرر، ص١٠٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٣٦.
١٢٤- سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، صاحب كنية ابا عمروا، من أسياد الأوس، ، ومن الأنصار الذين أسلموا في بيعة العقبة الثانية ومن خلص أصحاب الرسول(ص)، شهد معه بدر وأحد، توفي في سنة (٥٥) في غزوة الخندق عندما أصابه سهم؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٥، ص٩٥-٩٦.
١٢٥- القمي، تفسير القمي ،ج١، ص١١١؛الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٣٧٧؛ الفيض الكاشاني، تفسير الصافي،ج١، ص٢٧٤؛البحراني، البرهان،ج١، ص٦٨٠؛الحويزي، تفسير نور الثقلين،ج١، ص٣٨٥؛ الطباطبائي، الميزان، ج٤، ص١٠-١١
١٢٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٣٧٨؛الطباطبائي، الميزان، ج٤، ص١٠-١١ .
١٢٧-سماك بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة الساعدي، وأمه حزمة بنت حرملة من بني سليم، وزوجته أم خالد أمنة بنت عمر، وقد أخاه الرسول مع عتبة بن غزوان، وقد عاهد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ودافع عنه مع علي بن ابي طالب ، وشارك في غزوة بدر وكان على رأسه عصابه حمراء، وشارك في قتل مسيلمة وستشهد حينئذ؛ ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٥٥٦.
١٢٨- الميزان، ج٤، ص١٣.
١٢٩- الطبرسي، مجمع البيان،ج٣، ص٣٧٨؛ الفيض الكاشاني، تفسير الصافي،ج١، ص٢٧٦.

١٣٠- ابن سعد، الطبقات،ج٢، ص٧٤؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٢٤٥-٢٤٦.
١٣١- أبو لبابة بن عبد المنذر بن رفاعة بن زنبر بن أمية واسمه بشير وأمه أيضا نسيبة بنت زيد بن ضبيعه، واختلف في اسمه، البعض قيل: رفاعة، والبعض الأخر قيل مبشر، وقيل بشير، من حلفاء الأوس، وهو أحد النقباء وقصته معروفة في التواريخ والتفاسير، حضر مع الرسول(ص) أحد وخلفة على المدينة في غزوة بدر والسويق؛ بن سعد، الطبقات، ج٣، ص٤٥٧.
١٣٢- الأنفال، الآية٢٧.
١٣٣- الطباطبائي، الميزان، ج٩، ص٦٤؛ الطبرسي، مجمع البيان، ج٤، ص٤٥٥؛وان هذه الرواية أشار إليها عددا من علماء المسلمين من غير الشيعة؛ الثعلبي، الكشف والبيان، ج٤، ص٣٤٦؛ الواحدي النيسابوري، أسباب نزول، ص١٥٧و١٥٨؛ البغوي، تفسير، ج٢، ص٢٤٢؛ البيضاوي، تفسير، ج٣، ص١٠٢.
١٣٤- جندل، الحجارة القوية التي ترمى بالمقذوف، وهي أشبه بالجلمود في قوتها واكبر حجما منه؛ الفراهيدي، العين، ج٦، ص٢٠٦؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١١، ص١٢٩.
١٣٥- البحراني، البرهان،ج٤، ص٤١٩؛ الكليني، الكافي، ج٨، ص٢٧٨.
١٣٦- الواقدي، المغازي، ج٢، ص٨٣١؛ الطبري، تاريخ ، ج٢، ص٣٢٤؛ اليعقوبي، تاريخ،ج٢، ص٣٦؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٣، ص٢٦٧.
١٣٧- الفتح، الآية١.
١٣٨- القمي، تفسير القمي ، ج٢، ص٣١٠؛ البحراني،البرهان،ج٥، ص٨٠؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين،ج٥، ص٥٠؛ المشهدي، تفسير كنز الدقائق،ج١٢، ص٢٥٨؛ الطباطبائي، الميزان، ج١٨، ص٢٦٤ .
١٣٩- النساء، الآية١٠٢.
١٤٠- القمي، تفسير القمي ، ج٢، ص٣١٠؛ البحراني،البرهان،ج٥، ص٨٠؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين،ج٥، ص٥٠؛ المشهدي، تفسير كنز الدقائق،ج١٢، ص٢٥٨؛الطباطبائي، الميزان، ج١٨، ص٢٦٤ .
١٤١- القصص، الآية٥.
١٤٢- الفيض الكاشاني، تفسير الصافي، ج٤،ص٨١؛ الحوزي، تفسير نور الثقلين،ج٤، ص١١٠؛ الطباطبائي الميزان، ج١٦، ص١٤.
١٤٣- القمي، تفسير القمي ، ج١، ص٢٢؛البحراني،البرهان،ج١، ص٨٩؛الطباطبائي، الميزان، ج١٣، ص٢٥ .
١٤٤- الاعراف ، الاية، ٤٦ .
١٤٥- الطبرسي، مجمع البيان ،ج٤، ص٢٦٠ .
١٤٦- الامام الحسن العسكري(عليه السلام) ،التفسير المنسوب للامام العسكري ، ص٢٤١ــ٢٤٢ ؛الفيض الكاشاني، تفسير الصافي، ج١، ص١٢٨ .
١٤٧- ابن الأثير، أسد الغابة، ج١، ص٢٣.
١٤٨- القمي، تفسير القمي ، ج١، ص٢٨١؛ الطباطبائي، الميزان، ج٩، ص١٦٢ .
١٤٩- التوبة، الآية١و٢.
١٥٠- صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحيّ القرشي، ابوه أمية قتل في بدر كافراً، وفي أحد قتل عمه أبي بن خلف كافراً، وقد شهد مع الرسول(ص) حنين والطائف وكان وقتها مشركاً، مات سنه٤١ه. ينظر؛ إبن عبد البر
١٥١-القمي، تفسير القمي، ج١، ص٢٨٢؛ الطباطبائي، الميزان، ج٩، ص١٦٢.
١٥٢- الج ،الاية ،٢٧.
١٥٣- الطبرسي ، مجمع البيان ، ج٢، ص٤٠.

١٥٤- المصدر نفسه.
١٥٥- البقرة ،الاية ، ١٩٩.
١٥٦- مجمع البيان،ج٢، ص٤٢.تفسير الصافي،ج٣، ص٣٧٣؛البحراني،البرهان،ج٣، ص٨٧١؛الحويزي،تفسير نور الثقلين،ج٣، ص٤٨٧.
١٥٧- الطبرسي، الاحتجاج، ج١٠، ص١١٩؛ الميزان، ج٢٠، ص١١.
١٥٨- المعارج، الآية١.
١٥٩- الحاكم الحسكاني،ج٢، ص٣٨١؛ الحنفي، معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول(ع)، ص٣٨؛ الفاضل الهندي، شرح العينية الحميرية، ص٤٠٢.
١٦٠- المائدة، الآية٦٧.
١٦١- الكشف والبيان، ج٤، ص٩٢.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

اولاً : المصادر الأولية :

- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)،

١- الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، ٢٠١٠م).
٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة، د. ط، دار الكتب العربي، (بيروت، ١٩٩٦م

- البغوي، الحسين بن مسعود بن محمد الفراء(ت٥١٠هـ/١١١٢م)،

٣- تفسير البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، د. ط، دار المعرفة، (بيروت، د.ت).

- البيضاوي، ناصر الدين أبي الخير الشافعي(ت٦٩١هـ/١٢٩٣م)،

٤- تفسير البيضاوي، د. ط، دار الفكر، (بيروت، د.ت).

- البيهقي، أحمد بن الحسن(ت٤٥٨هـ/١٠٦٠م)،

٥_ السنن الكبرى، د. ط، دار الفكر، (د. مكـ، د.ت).

- الثعلبي، ابو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم(ت٤٢٧هـ/١٠٢٩م)،

٦_ الكشف والبيان، تحقيق: الإمام ابي محمد بن عاشور، ط١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت،٢٠٠١م).

- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ/١١٩٩م)،

٧_ المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٢م).

- الحاكم الحسكاني، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت٥٠٦ه/١١٠٨م)،

٨_ شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، حقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي، ط١، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، (قم،١٩٩٠م).

- ابن حنبل، أحمد(ت٢٤١هـ/٨٤٣م)،

٩_ مسند أحمد، دار الصادر، (بيروت، د.ت).

- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي(ت٤٦٣هـ/١٠٦٥م)،

١٠_ تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٧م)

- الرازي، أبي محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس التميمي (ت٣٢٧هـ/٩٢٩م)،

١١- تفسير ابن أبي حاتم، تحقيق : أسعد محمد الطبيب، دار الفكر، (بيروت، د.ت)

- الراوندي، قطب الدين(ت ٥٧٣هـ/١١٧٥م)،

١٢- قصص الانبياء، تحقيق : غلام رضا، ط١،مؤسسة الهادي، (قم، ١٩٩٧م).

- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ/٨٣٢م)،

١٣_ الطبقات الكبرى، دار صادر ، (بيروت، د.ت).

- السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ/١٥١٢م)،

١٤_ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار المعرفة، (بيروت، د.ت).

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك(ت٧٦٤هـ/١٣٦٦م).

١٥_ الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، د. ط، دار الإحياء العربي، (بيروت،٢٠٠٠م).

- الطبرسي، الفضل بن الحسن(ت٥٤٨هـ/١١٥٠م)،

١٦_ تفسير جوامع الجامع، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م).

١٧_ تفسير مجمع البيان، تحقيق: لجنة من العلماء، ط١، مؤسسة الأعلمي، (بيروت، ١٩٩٥م).

- الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي (ت ٥٦٠ه/١١٦٤م)

١٨_ الاحتجاج، ت ح: محمد باقر الخرسان، مطابع النعمان٠ النجف الأشرف ١٣٨٦ه /١٩٦٦م).

- الطبري، محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩١٢م).

١٩_ تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: نخبة من العلماء الأجلاء،ط٤، مؤسسة الأعلمي، (بيروت، ١٩٨٣م).

- الطوسي، محمد بن الحسن بن علي (ت٤٦٠هـ/١٠٦٢م).

٢٠_ التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، ط١، مكتبة اعلام الإسلامي، (د. م -،١٩٨٨م).

- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي(ت٤٦٣ه/١٠٦٥م)،

٢١_ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٢م)

- العياشي، محمد بن مسعود(ت٣٢٠هـ/٩٣٢م).

٢٢_ تفسير العياشي، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، د. ط، المكتبة العلمية الإسلامية، (طهران، د.ت).

- الفاضل الهندي، أبي الفضل بهاء الدين محمد بن تاج الدين (ت١١٣٧/١٦٣٩م).

٢٣_ شرح العينية الحميرية، تحقيق: جعفر السبحاني، ط١، مكتبة التوحيد، (قم،٢٠٠٠م) .

- ابن الفتال النيسابوري، محمد (د ت ٥٠٨ه/١١١٤م).

٢٤_ روضة الواعظين، ت ح: محمد مهدي الخرسان، منشورات الرضي(د ت).

- الفراهيدي : الخليل بن احمد (ت١٧٥ه/٧٨١م).

٢٥_ العين ، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ،ط٢، مؤسسة دار الهجرة (قم ،١٤٠٩ه).

- القمي، علي بن إبراهيم(ت٣٢٩هـ/٩٣١م)،

٢٦_ تفسير القمي، تحقيق: طيب الموسوي الجزائري، ط٣، مؤسسة دار الكتاب، (قم، ١٩٨٩م).

- الكليني، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت ٣٢٩ه/٩٤٠م).

٢٧_ الروضة من الكافي،ت ح: علي أكبر الغفاري، ط٢، نشر محمد الخونادي، مؤسسة دار الكتب الأسلامية(طهران ١٣٨٩ه. ق/ ١٣٤٨ ه ش).

- المسعودي، علي بن الحسين(ت٣٤٦هـ/٩٤٨م)،

٢٨_ التنبيه والاشراف، دار صعب، (بيروت، د. ت) .

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ه/١٣١١م).

٢٩_ لسان العرب المحيط، ت ح: أحمد فارس صاحب الجوائب، نشر أدب الحوزة قم ١٤٠٥ه.

- النيسابوري، الواحدي (ت٤٦٨هـ/١٠٧٠م)،

٣٠_ أسباب النزول الآيات،، مؤسسة الحلبي، (مكة المكرمة، ١٩٦٨م).

- الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧ه/٨٢٢م).

٣١_ المغازي، ت ح: مارسدن جونستن،ط٣، عالم الكتب(بيروت ١٩٨٤م).

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله الرومي(ت٦٢٦ه/١٢٢٨م).

٣٢_ معجم البلدان، دار احياء التراث،(بيروت، ١٣٩٩ه/١٩٧٩م).

- اليعقوبي، أحمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، (ت بعد ٢٩٢ه/بعد ٩٠٤م)

٣٣_ تاريخ اليعقوبي، ت ح: خليل المنصور، دار الزهراء(قم ، د ـ ت).

ثانيا: المراجع الثانوية :

- البحراني، هاشم(ت١١٠٧هـ/١٧٠٩م)،

٣٤_ البرهان في تفسير القرآن. تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، د. ط، د. مط،(قم، د.ت)

- الحويزي، الشيخ عبد علي بن جمعة (ت١١١٢هـ/١٧١٤م)

٣٥_ تفسير نور الثقلين، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، ط٤، مؤسسة إسماعيليان، (قم، ١٩٥٠م).

- الزبيدي، محمّد بن محمّد مرتضى الحسيني(ت١٢٠٥ه/١٧٠٧م)،

٣٦_ تاج العروس، تحقيق: علي شيري، دار الفكر،(بيروت،١٩٩٤م).

- الشيرازي، ناصر مكارم

٣٧_ الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ط٢، دار الفكر (بيروت د ت).

- الطباطبائي، محمد حسين(ت١٤٠٢ه/١٩٨١م).

٣٨_ الميزان في تفسير القران، د. ط، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، د.ت).

- الفيض الكاشاني ، محمد محسن (ت١٠٩١هـ/١٦٩٣م)،

٣٩_ تفسير الصافي، ط٢، صححه وقدم له وعلق عليه: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الهادي، (قم، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م).

٤٠_ الأصفي في تفسير القرآن، د ح: مركز الأبحاث والدراسات القرآنية، نشر مكتب الأعلام الأسلامي(د.ت).

- المرندي، أبو الحسن النجفي

٤١_ مجمع النورين وملتقى البحرين، ت ح: محمد تقي اسد الله الكاظمي، د.م ط، د مكا.

- المشهدي، محمد بن محمد رضا القمي(ت١١٢٥ه/١٧٢٧م)،

٤٢_ تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، تحقيق: حسين دركاهي، ط١، مؤسسة الطبع والنشر وزارة الثقافة، (طهران،١٩٩٠م).

- الملاح، هاشم

٤٣_ الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة ،ط٢، دار الكتب العلمية(بيروت،٢٠١١م).